جـامعـــة النجاح الوطنية
كليـــة الدراســـات العليـــا

توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية على رسومات علاء اللقطة – نموذجًا

إعداد
رقية خالد عطا سماحنة

إشراف
د. سمر الشنار

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجه الماجستير في العلاقات العامة المعاصرة،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين.
2025

توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية على رسومات علاء اللقطة – نموذجًا

إعداد

رقية خالد عطا سماحنة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2025/09/11م، وأجيزت:

د. سمر الشنار	التوقيع
المشرف الرئيسي	
د. حسين أحمد	التوقيع
الممتحن الخارجي	
د. إبراهيم العكة	التوقيع
الممتحن الداخلي	

الإهداء

إلى روح أبي

إلى غاليتي والدتي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل إنحناءه عناء ومشقة

صنعت مني جذراً متأصلاً بأرضه

إلى رائحة برتقال جدي

إلى كل عابر سبيل كان سبباً في إناره دربي

إليك أبي...إليك أمي...إليكم جميعاً

الشكر والتقدير

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ ﴾[المجادلة: 11]

إلى دكتورتي وغاليتي من كانت لي سنداً في طريق العلم، إلى المعطاءه دون كلل أو ملل، إلى التي لم تدخر جهداً في سبيل إتمامي البحث إلى الدكتورة الفاضلة... سمر الشنار.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية على رسومات علاء اللقطة – نموذجًا

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: رقية خالد عطا سماحنة

التوقيع:

التاريخ: 2025/09/11

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

الإقرار ..... هـ

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الصور ..... ط

فهرس الملاحق ..... ي

الملخص ..... ك

الفصل الأول: مقدمة الدراسة والإطار النظري 1

1.1 المقدمة 1

1.2 مشكلة الدراسة 2

1.3 أسئلة الدراسة 3

1.4 أهداف الدراسة 4

1.5 أهمية الدراسة 4

1.6 فرضيات الدراسة 5

1.7 حدود الدراسة 6

1.8 مصطلحات الدراسة 7

1.9 الإطار النظري 8

1.10 نظرية الدراسة 8

1.11 الدراسات السابقة 22

1.12 التعقيب على الدراسات السابقة 29

الفصل الثاني: إجراءات الدراسة 31

2.1 منهج الدراسة 31
2.2 منهجية الدراسة 31
2.3 مجتمع الدراسة 32
2.4 عينه الدراسة 32
2.5 أدوات الدراسة 35
2.6 إجراء الصدق والثبات 37
2.7 محددات الدراسة 38
الفصل الثالث: نتائج الدرسة 39
3.1 النتائج المرتبطة بأداة الدراسة 39
3.2 تحليل الاستبيان 51
3.3 نتائج اختبار فروض الدراسة 57
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الأسئلة الخاصة بالتحليل والتوصيات 60
4.1 مناقشة نتائج السؤال الرئيس للدراسة 60
4.1.1 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول 60
4.1.2 السؤال الفرعي الثالي 61
4.1.3 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث 61
4.1.4 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع 62
4.1.5 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الخامس 62
4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الإستبانة 63
4.3 النتائج 65
4.4 التوصيات 67
المصادر والمراجع 68
الملاحق 72
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، مكان الأقامة) 34

جدول (2): معامل كروبناخ ألفا 38

جدول (3): خاص بالموضوعات التي احتوتها رسومات علاء اللقطة 40

جدول (4): يمثل الأطر التي إحتوتها رسوم علاء اللقطة 41

جدول (5): يمثل الشخصيات التي احتوتها رسوم علاء اللقطة 42

جدول (6): صفات الشخصية التي احتوتها الرسوم الكاريكاتيرية 43

جدول (7): استخدام اللغة العامية 45

جدول (8): يشمل دلالات اللغة التي احتوتها رسومات علاء اللقطة 46

جدول (9): يوضح الرموز التي احتوتها رسوم الفنان علاء اللقطة 48

جدول (10): يوضح الألوان التي احتوتها الرسوم الكاريكاتورية 50

جدول (11): مصادر الكاريكاتير التي تتابعها 83

جدول (12): التعرض للكاريكاتير 83

جدول (13): درجة توظيف الفنان علاء اللقطة لرسوماته في خدمة القضية الفلسطينية 83

جدول (14): يتعلق بالأطر التي نلاحظها في رسومات علاء اللقطة 84

جدول (15): الرسائل السياسية لرسومات الفنان علاء اللقطة 84

جدول (16): توظيف الصور واللغة والرسومات والشخصيات لخدمة الصورة الذهنية الفلسطينية 84

جدول (17): العلاقة بين مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي في متابعة رسوم الكاريكاتير 85

جدول (18): نتائج اختبار AN0VA لدلالة الفروق في متابعة رسوم الكاريكاتير وفقاً لمتغير مكان الإقامة 85

فهرس الصور

صورة (1): تعبير عن المعاناة والجوع 44

صورة (2): استخدام اللغة العامية 46

صورة (3): استخدام الرموز الدينية 47

صورة (4): ارتداء ألوان الزي الفلسطيني للدلالة على الهوية 49

فهرس الملاحق

ملحق (أ): أسماء المحكيمن..... 72

ملحق (ب): إستمارة تحليل..... 73

ملحق (ج): الاستبيان 76

ملحق (د): جدول الصور التي جرى تحليلها..... 81

ملحق (هـ): الجداول 83

توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية على رسومات علاء اللقطة – نموذجًا

إعداد

رقية خالد عطا سماحنة

إشراف

د. سمر الشنار

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية – رسومات علاء اللقطة نموذجاً –، من خلال تحليل دلالات الرموز والصور والشخصيات على موقع فيسبوك حيث غالبية الدراسات تناولت تحليل الرسوم على المواقع الإلكترونية، ولم يتم توظيف نظرية التأطير في تحليل الرسوم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بإعتماد أسلوب التحليل السيميائي الذي يقوم على تحليل المعنى الظاهر والكامن، وقد تم إعداد أداتي الدراسة : إستماره تحليل محتوى وإستبانة، وبلغ عدد المنشورات التي جرى تحليلها (50) منشوراً على فيسبوك واستبعاد 3 منشورات لأنها لا تطابق معايير التحليل، وقد صممت الإستماره بما يتوافق مع رؤية منظر علم السيميائيات رولان بارث، خلال الفترة الزمنية 2023/11/11–2024/11/11 التي زامنت الحرب الخامسة على قطاع غزة؛ لمعرفة الأطر الخاصة التي وظفها علاء اللقطة في رسوماته، وكشفت الدراسة عن قصور نظرية التأطير في تغطيتها لرسوم الكاريكاتير على المواقع الإلكترونية، وكان من أبرز النتائج أن الفنان تعمد إظهار المعاناة والتعبير عن النزوح، والجوع في رسوماته، وبرزت الشخصية الفلسطينية في رسوماته بنسبة (26%)، وتبين أن الخطاب يتأثر بطبيعة المؤطر، وجاء من بين التوصيات تعزيز إستخدام الكاريكاتير كأداه إعلامية في المؤسسات، ودعم الصفحات التي تهتم بتعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: نظرية التأطير الإعلامي، فن الكاريكاتير، الصورة الذهنية، القضية الفلسطينية، علاء اللقطة، علم السيمياء.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والأطار النظري

1.1 المقدمة

استعان الإنسان القديم بالنقوش على أسطح الجدران بغية؛ نقل الحضارة، حيث أن معظم الكهوف القديمة احتوت رسومات لتبيان نمط العيش، وكان من بين الفنون التي اهتمت بالنقوش الرسوم الكاريكاتورية تلك، حيث توصف بالإبن العاق على الرغم من أنها تنحدر من الفنون التشكيلية إلا أن اسمها إرتبط بالصحافة والإعلام، فكانت أداة لنقل معاناة الشعوب، ووسيلة للتعبير عن الرفض السياسي للنظام الحاكم، وأداة تغيير استطاعت قلب الرأي العام وقياس اتجاهات الجماهير، ومع تطور وسائل التواصل الإجتماعي والإعلام الحديث وما رافق ذلك من مظاهر كانت هناك دواعي لاستخدام الرسومات وعرضها على مواقع التواصل الإجتماعي، كونها أقل تكلفة من وسائل التواصل التقليدية، إذ أصبح بالإمكان التواصل، وعرض الردود، ناهيك عن الوصول السريع للوسائل تلك (حماده، 1999).

إن هذا الفن القائم منذ أكثر من 5000 آلاف عام شكل لغة خطابه إعلامية، إذ أن الخطاب لا يحتوي اللغة فحسب إنما الصورة، واللون، والدلالات، والرموز والأشكال، بحيث خصص مكانة له في الصحيفة كونه فناً يتقن المراوغة، وكونه ذا لغة شعبوية يفهمها الجميع، على الرغم من قيود الرقابة الصارمة لتضييق مساحته في الصحف إلا أن حلم أي رسام كاريكاتير حول العالم الوصول إلى أقصى درجات الحرية، وتشكيل فهماً، ووعياً للقارىء عما يدور حوله (حماده، 1999).

فعلى سبيل المثال شهدت أوروبا تطورا في هذا الفن؛ كونه متمرداً على قيم المجتمع السابقة، ونشطت رسوم الكاريكاتير في البلاد العربية بالعصر العباسي، ويعد العرب أول من أسس الدمى المتحركة فكانت أنوية فن الكاريكاتير، وعاد هذا الفن بالتراجع إبان الحكم العثماني؛ نظراً لغياب حرية الرأي، وتأخر الطباعة

في البلاد العربية، إذ دخلت بحلول القرن التاسع عشر ميلادي، إن الأحداث السياسية وما رافقها من إنهيار الدولة العثمانية حول صبغة الكاريكاتير من كاريكاتير ناقد ساخر إلى كاريكاتير سياسي (الفقية، 2009).

إضافة إلى استخدام فن الكاريكاتير كنوع من التعبير عن الأوضاع السياسية والإقتصادية بطريقة ساخرة، فإن الحكومات كانت بحاجة ماسه لمعرفة إتجاهات جماهيرها وساهم في ذلك نشوب الحروب، فكان رسام الكاريكاتير بمثابة ممثل وسفير عن بلده يستطيع من خلال ريشته نقل الثقافة، والفن من خلال الصوره (شداد، 2023).

ويعد فن الكاريكاتير أداة نضال الشعب الفلسطيني، ومن أهم الأدوات الدالة على معاناته فهو أداة تعكس ريشة الفنان للهوية الفلسطينية المتجذرة رغم المحاولات الرامية لطمسها؛ لمزاعم فرض الرواية الإسرائيليه، فتتناول الوحده الوطنية، والنكبة، والصراع الفلسطيني، والكاريكاتير الفلسطيني بمثابة تمثيل دولي للقضية في المحافل الدوليه والمعارض المقامة، ومع تطور وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الإجتماعية، شاع نشر الرسومات الكاريكاتورية على صفحات الرسامين، إذ أصبح من السهل المشاركة، والتعليق، والتفاعل، وبات رسام الكاريكاتير مؤثر على صفحته، ومدافع عن قضيته خلال تأطير الرواية الفلسطينية (سباعنة، 2022).

وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى الرسوم الكاريكاتورية على منصة فيسبوك **ومعرفة درجة توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية رسومات علاء اللقطة-نموذجاً**

1.2 مشكلة الدراسة

مع التطور الرقمي المتسارع بات دور وسائل الإعلام الرقمية بارزاً في تشكيل الوعي والتصورات، فيما يتعلق بالقضايا السياسيه، تقدم فن الكاريكاتيركأداة تعبيريه على منصة فيسبوك كغيره من وسائل الإعلام

الرقمية؛ لقدرتة على نقل الرسائل السياسية ببساطة، ويتم تفسير الرسائل تلك عبر أطر خاصة تعمل على تبيان آليه عرض المحتوى، وتحليله، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة في الأطر التي تفسر الرسائل السياسية على منصة فيسبوك، على الرغم من الإنتشار الواسع للكاريكاتير في السياق الفلسطيني، إلا أن الدراسات لا تزال تركز على الإعلام التقليدي في تحليل رسوم الكاريكاتير وقلة من الدراسات تتناول الكيفية التي تستخدمها الأطر الخاصة للتأثير في المتلقي، والغالبية العظمى من الدراسات حللت فن الكاريكاتير وفق أطر عامة، وتسعى الدراسة إلى معرفة آلية توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية ودراسة تأثير وسائل التواصل الإجتماعي في قرارات الجماهير، لاسيما بعد حرب غزة الخامسة، إضافة لنقل الحقيقة، وحماية المحتوى الفلسطيني من التزييف والتضليل في ظل الهجمات الشرسة التي يتعرض لها، عدا عن محاولات الإحتلال حجب المحتوى، وفرض قيود على النشر (فلاح، 2021).

1.3 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية رسومات علاء اللقطة- نموذجاً.**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الخاصة بتحليل المحتوى:

- ما المواضيع التي تناولتها الرسومات الكاريكاتورية على موقع فيس بوك؟
- ما الأطر التي سعى رسام الكاريكاتير إلى إيصالها من خلال رسوماته؟
- ما أبرز الشخصيات التي ظهرت في الرسومات الكاريكاتورية على موقع فيس بوك؟
- ما دلالات الرسوم واللغة والألوان الكاريكاتورية على موقع فيس بوك؟

الأسئلة الفرعية الخاصة بتحليل الإستبيان:

- ما علاقة مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي في متابعة رسوم الكاريكاتير؟
- ما الرسائل الإتصالية التي سعى الفنان علاء اللقطة لإظهارها في رسوماته؟

1.4 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس، وهو التعرف إلى طريقة **توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية رسومات علاء اللقطة –نموذجاً.**

وينبثق عن السؤال الرئيس الأهداف الفرعية الأتية:

- التعرف إلى أبرز المواضيع التي تناولتها الرسومات الكاريكاتورية على موقع فيس بوك.
- دراسة الأساليب التي استخدمها رسام الكاريكاتير في تأطير الصوره.
- التعرف على الأطر التي سعى رسام الكاريكاتير إلى إيصالها من خلال رسوماته.
- التعرف إلى أبرز الشخصيات التي تم التركيز عليها في الرسومات على موقع فيس بوك.
- توضيح دلالات الصور، والرسوم، واللغة، والألوان الكاريكاتيرية على موقع فيس بوك.
- التعرف على علاقة مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي في متابعة رسوم الكاريكاتير.
- التعرف على الرسائل الإتصالية التي سعى الفنان علاء اللقطة لإظهارها في رسوماته.

1.5 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في فهم أولويات رسامي الكاريكاتير والمواضيع التي يتم تسليط الضوء عليها ومعرفة الأساليب التي يتم من خلالها دعم الرواية الفلسطينية، وفهم آليه توظيف الرموز البصرية في

تشكيل الأطر الخاصة إضافة لما سبق، فإن الدراسة تستمد أهميتها من موضوعها، وتعتبر الدراسة من الدراسات القليلة على –حد علم الباحثة–التي توظف نظرية التأطير في تحليل رسوم الكاريكاتير على موقع فيسبوك، وتستمد الباحثة من أهمية الدراسه نموذج تحليلي يقدم لدراسات مشابهه في قضايا الصراع.

الأهمية التطبيقية

- تزداد أهمية الدراسة بأهمية تطبيقها وبنتائجها وتوصياتها، إذ يمكن تعميم نتائج الدراسة على مراكز الأبحاث السياسية ومراكز استطلاعات الرأي، وتعتبر مرجعا لرسامي الكاريكاتير، والتربويين، والجمهور المتابع لهذه الرسوم.
- الأسباب الموضوعية: إحساس الباحثة بالضرورة العلمية للدراسة، ومزامنتها للحرب الخامسة التي شكلت مناخا لضخ الرواية الإسرائيلية، الرسوم الكاريكاتورية أداة لدحض هذه الرواية، وتتمثلالأسباب الذاتية: رسوم الكاريكاتير الوسيلة التي تتابع الباحثة أحداث الحرب الخامسة على غزة من خلالها، واهتمام الباحثة بدراسة فن الكاريكاتير إيماناً منها بقدرة هذا الفن على إحداث التغيير.

1.6 فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين المواضيع التي تناولتها الرسومات الكاريكاتورية على موقع فيسبوك وتأطيرها للصورة الذهنية.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين دلالات الرسوم الكاريكاتيرية على موقع فيسبوك وتأطيرها للصورة الذهنية.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين الرسائل السياسية والإتصالية التي سعى رسام الكاريكاتير لإيصالها وتأطير الصورة الذهنية.

- لا توجد فروق دالة إحصـــائياً عند مســـتوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين الشـــخصـــيات التي ظهرت في الرسومات وتأطير الصورة الذهنية للشخصيات تلك.

- لا توجد فروق دالة إحصـــائياً عند مســـتوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متابعة رســـوم الكاريكاتير وتأطير الصورة تعزياً لمكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي.

1.7 حدود الدراسة

الحد المكاني

تحلل هذه الدراســـــة منشـــــورات رســـــام الكاريكاتير علاء اللقطة على موقع فيس بوك الذي بلغ عدد متابعية(271، 000)، وهو حساب موثق بالعلامة الزرقاء، وتم إختيار موقع فيسبوك عن غيرة من المواقع كونة أكثر المواقع 72% حسب التقرير المنشورر لشركة آيبوك لعام 2023.

الحد الزماني: اقتصـــرت الدراســـه على تحليل منشـــورات الفنان علاء اللقطة في الفترة 2023/11/11-2024/11/11 تزامناً مع حرب غزة الخامســـة التي شـــغلت الرأي العام، فكان لريشـــه الفنان دور في دعم الجهود المبذولة لخدمة القضية الفلسطينية.

الحد البشري: يتمثل الحد البشري للدراسة في متابعي رسومات الفنان علاء اللقطة على موقع فيسبوك من عمر 15-40 فما فوق.

الحد الموضـــوعي: تتحدد الدراســـة موضـــوعياً في درجة **توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز القضية الفلسطينية رسومات علاء اللقطة نموذجاً.**

1.8 مصطلحات الدراسة

الكاريكاتير: كلمة ذات أصل إيطالي وتطلق على الصور المرسومة لشخص ومجموعة أشخاص، تقوم على نقد الواقع بطريقة ساخرة يراد منها الإستهانة والسخرية والإستهزاء (سالم، 2008).

التعريف الإجرائي للكاريكاتير في الدراسة:هو فن التعبير عن الواقع بطريقة ساخرة، مع إجراء تغيير في شكل الشخصية، أو القضية المثارة بقصد تكوين تصور، ورأي لدى الجمهور.

موقع فيس بوك: موقع تأسس في عام 2004 لشركة أمريكية على يد طلبه من جامعة هارفارد أشهرهم مارك زوكربيرج، وهو موقع تواصل إجتماعي يتيح خاصية النشر للصورة ويدعم خاصية النص، ويعتبر من أهم المواقع على الشبكة العنكبوتية، ما يساعد الأفراد على التواصل كما ويتيح ميزة البث المباشر (عبد الحميد، 2019).

التعريف الإجرائي للفيس بوك في الدراسة:وهو الموقع الذي يتم من خلاله نشر الصور الكاريكاتورية على صفحة الفنان التشكيلي علاء اللقطة، ويتيح الموقع خاصية التعليق وعرض الردود والمشاركة، إذ يتم من خلال الموقع قياس اتجاهات الجماهير عن طريق التفاعلات

التأطير لغة: "عطف الشيء أو أعاده إليه" (معجم المقاسين، 2022، صفحة 113).

التعريف الإجرائي للتأطير:توظيف اللغة واللون والشكل والمضمون بقصد إظهار وإبراز قضية دون غيرها والصوره بحد ذاتها لا تمتلك معنى تام إلا إذا وظفت بطريقة معينة.

الصورة الذهنية: "الإنطباعات التي تتكون في أذهان الناخبين، والتي يمكن أن تكون أفكار عن الشخصية" (عجوة، 2003، صفحة 14).

التعريف الإجرائي للصورة الذهنية: الصورة المتكونة في ذهن شخص ما.

القضية الفلسطينية: "بدأت بوادر القضية الفلسطينية نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وسط دعوات المجتمعات الأوروبية بالتخلص من اليهود في بلادهم، وساهم في ذلك الحروب العالمية وخروج الدولة العثمانية مهزومة، ما سهل هجرة اليهود إلى فلسطين، وقتها نشطت العصابات الصهيونية بتدمير القرى وتشريد السكان إضافة لوعد آرثر بلفور، تلاها إعلان قيام دولة إسرائيل، ما أوجد حالة من اللجوء في الداخل، والخارج وتشتت الفلسطينيين في البلاد العربية والأوروبية" (إميل، 1976، صفحة 55).

التعريف الإجرائي للقضية الفلسطينية: هي قضية تهجير، وتنكيل، واقتلاع شعب من أرضة وتشتيته، وممارسة شتى أنواع العنصرية تجاهه، لتوطين شعب آخر لا يملك الأحقية بإمتلاك الأرض، إنما سلبها عنوه بموجب قرارات وبنشاط العصابات الصهيونية.

1.9 الإطار النظري

يتناول هذا الفصل نظرية التأطير والكاريكاتير ووجه التشابة والإختلاف بينهما، كما يركز على الطريقة التي تبني عليها الرسائل الإعلامية ودرجة تأثير الصورة كخطاب بصري مؤطر وتكشف عن القصور في نظرية التأطير، وتبرز دور الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية، وتتحرى الدلالات السيميائية لرسوم الكاريكاتير على موقع فيسبوك.

1.10 نظرية الدراسة

نظرية الأطر الإعلامية Framing Theory

نظرية نفسية سوسيولوجية وإعلامية تعد من أهم النظريات الإعلامية التي حللت الخطاب الإعلامي، وأول من قدم الإطار بمفهومه غوفمان(Erving Goffman)عام 1974 في كتابة Frame Analysis بنهاية ستينيات القرن العشرين، طورها العالم الأمريكي إنتمن فيما بعد تقوم على مبدأ : أن المضامين ليس لها مغزى بذاتها، إلا إذا وظفت في سياق، أو إطار معين وهذه الأطر بدورها تنظم الألفاظ والمعاني،

والنصـــوص، بحيث تتوافر القدرة على قياس المحتوى، فيتم التأثير في الآراء والإتجاهات، عرفها إنتمن:إظهار وإختيار بعض الجوانب، وإهمال غيرها بقصـــد إيصـــال تفســـير معين أو تقديم مقترح .(Entman, 1993)

أنواع الأطر الإعلامية

- إطار محدد بقضـــية: من خلال التركيز على موضـــوع معين، وإهمال الجوانب الأخرى كونه حدثاً مرتبطاً بوقائع ملموسة، ويركز الإطار على المدخل الشخصي، ويقدم عناصر الحدث والتداعيات.
- الإطار العام: ويرى هذا الإطار الأحداث في سياقها العام المحرك الذي يقدم تفسيرات عامة للوقائع؛ ويربطها بالمعايير الثقافية والسياسية.
- إطار الإستراتيجية: ترى الأحداث في سياقها الاستراتيجي، وتأثيرها في أمن الدولة القومي، ويتزامن الإطار مع الأحداث السياسية، والعسكرية بتركيزه على قيم:
  - النهضة والإنهيار، والتقدم، والتأخر، والفوز، والخسارة.
  - التنافس الوطني والدولي، ولغة الحروب والصراعات.
  - مبدأ القوة، والنفوذ، والمظاهر، وأشخاصة.
- إطار الاهتمامات الإنسانية: ترى الأحداث في سياقها الإنساني، والعاطفي بحيث تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة مؤثرة.
- إطار النتائج الإقتصـــادية: توضـــع النتائج في ســـياقها الإقتصـــادي الناتج عن الأحداث ويســـتخدمة القائمون بالاتصال النتائج الإقتصادية ؛بغية جعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية.
- إطار المسؤولية: توضع الرسالة بقصد الإجابة عن السؤال.

- إطار الصراع: تتشكل الأحداث في إطار تنافسي حاد، وقد تتجاهل الرسالة الإعلاميةالموجودة لإبراز السياق المراد.

- الإطار الأخلاقي: عرض الوقائع والأحداث في السياق الأخلاقي لمخاطبة المعتقدات (باي، 2014).

خطوات تكوين الإطار

- يطلق القائم بالإتصال أحكاماً واعيةً بطرق معتمدة، وغير معتمدة للبناءات الإدراكية المعرفية.

- تكون الرسالة في أطر معينة لها اقتباسات من ناحية الشكل والمضمون.

- يشكل المرسل توقعاً للمتلقي حول الأطر.

- الرسالة تشكل مخزوناً معرفياً، فلا نطلق إطاراً على التلفاز، أوالراديو، وإنما السياسة المتبعه في إيصال المعلومة، والإتجاهات والأيدلوجيات الثقافية الشائعة (باي، 2014).

وظائف الأطر

- تساعد الصحفيين على إنتاج القصص الإخبارية.

- تمد الأطر المجتمع بالمشكلات، وتشخص الأسباب.

- يوضح الإطار آلية فهم المتلقي للمشكلة والتقييم.

- بيان التفضيلات السياسية، وتأثير التأطير في الإدراك الإجتماعي.

- للأطر أدوار إستراتيجية في المؤسسات (الصويص، 2018).

الأطر الخاصة

أطر يتم تشكيلها خصيصاً لعرض قضية معينة بأسلوب فريد، ويتم إستنتاجها من السياق السياسي أو الإقتصادي ما يميزها أن النتائج غير قابلة للتعميم، تقوم على تفسير قضية معينة، وعلى التعريف بالقيم السياسية والثقافية (الصويص، 2018).

وفي السياق الفلسطيني تمثل الأطر الخاصة مفاهيم متعدده منها:النكبة، الإستيطان، التهجير، النزوح المقاومة وتحتوي هذه الأطر على رموز تستخدم في الإعلام لإيصال معاني محدده، وتشكل دوراً بارزاً في تعزيز الإدراك الجماهيري لقضية معينة، وتساعد على فهم السياقات الدقيقة التي يصعب تحليلها وفق أطر عامة (de Vreese, 2005).

علاقة النظرية بالدراسة

تم توظيف النظرية في الدراسة؛ لأنها تعمل على تحليل المحتوى المنشور سواء الشكل، أوالمضمون، لا سيما إذا تم توظيفها وفق مبدأ وسياق معينين، وتشير النظرية إلى أن الموضوعات والأحداث لا تكتسب معنى معيناً، إلا إذا وظفت بطريقة معينة؛ ولأن الدراسة تعتمد على تحليل المحتوى لمنشورات الرسام علاء اللقطة على موقع فيسبوك، ومن هنا ركزت الدراسة الحالية على الأطر التي استخدمها الفنان علاء اللقطة لتأطير الرواية الفلسطينية، وتم إختيار النظرية لملاءمتها لموضوع الدراسة، وتسليط الضوء على توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية رسومات علاء اللقطة – نموذجاً.

التشابه بين نظرية التأطير ورسوم الكاريكاتير

يقول (1993) Entman إن نظرية التأطير تركّز على أسلوب تقديم الخبر وتحديد آلية رؤية الجمهور لزوايا القضايا، من خلال أدوات مثل التكرار والانتقاء والتبرير، بما يوجّه إدراك المتلقي ويحدّد زاوية نظره

للموضـــوع. وهذا يتقاطع مع فن الكاريكاتير الذي يقوم على تكثيف الرموز واختزال الصـــورة للإشـــارة إلى إيحاءات ومعانٍ متعددة، إضافةً إلى استثمار البُعد البصري لإثارة الوعي.

ويظهر ذلك جليًا في رســـومات علاء اللقطة، التي ركّزت على إثارة العاطفة عبر الرموز البصـــرية؛ مثل المفتاح الفلسطيني رمزًا للوجود والهوية، والخيمة تعبيرًا عن النزوح، والصـحون الفارغة دلالةً على المجاعة. ومن خلال هذا التوظيف البصـري، تتقاطع النظرية مع الكاريكاتير في إبراز عناصـر الخبر وتكرار الرموز لتشـكيل رأي عام موحَّد إزاء معاناة سـكان قطاع غزة في ظل الحرب، بحيث تصـبح الصـورة الكاريكاتيرية خطابًا إعلاميًا مؤطَّرًا يسهم في بناء وتوجيه الرأي العام (El Refaie, 2009).

نقد النظرية

إن الناظر لنظرية التأطير يجدها تفتقر للمرونة والتجديد، وعدم القدرة على تحديد عينات التأثيرات إضـــافة لكثرة المصـادر في بناء الأطر، وآليات تأثير الفهم، فضـلاً عن غياب الحدود بين الأطر المختلفة (مدونة، 2014)، وعليه تم توظيف النظرية لملاءمتها موضـوع الدراسـة، وإتسـاقها مع الأهداف التي تبحث تأطير الفنان علاء اللقطة للموضـوعات عبر صـفحته على موقع فيسـبوك (Entman, 1993). على الرغم من التشـابة الكبير للكاريكاتير مع نظرية التأطير، إلا أن الدراسـة كشـفت عن القصـور في نظرية لتأطير بينما النظرية تركز على دور الإعلام التقليدي في تحديد أجندة الجمهور إلا أنها لم تعط مســـاحة كافية للفنون البصـــرية الســـاخرة كالكاريكاتير، وأوحت الدراســـة أن التأطير لا يقتصـــر على جوانب الخبر، إنما يتم من خلال صورة تختزل الموقف وتعيد صياغتة، ونبين أن التأطير قد ينشأ من إبداع فردي ويحقق إنتشاراً على الفضاء الرقمي متجاوزاً أبعاد النظرية التي تركز على الإعلام التقليدي.

علاوة على فإن الرســـوم الكاريكاتيرية أوضـــحت أن التأطير لا يمارس عن طريق الإنتقائية، إنما يشـــمل الرموز، والسـخرية وهي أدوات لايتم تدوالها بشـكل صـحيح ويمكن القول أن الكاريكاتير كشـف عن ثغرتين في النظرية أهمهما:

- محدودة النظرية في إستيعاب دلالات الصورة وتأثيرها.
- تجاهل النظرية لإمكانية الأفراد والفنانيينفي صـــناعة الأطر البديلة لا ســـيما في الفضـــاء الرقمي، وتركيزها على المؤسسات الإعلامية.

الكاريكاتير

يتميز فن الكاريكاتير بأهمية كبيرة عن غيره من الفنون التشكيلية، وذي شعبية واهتمام واسعين بين القراء، فيما تصـــفه الفنون التشـــكيلية بالإبن العاق؛ كونه جزءاً منها ومنشـــقاً عنها؛ لإرتباطه بالاعلام وكونه لا يحظى باهتمام النقاد والباحثين التشكيليين، والكاريكاتير من الفنون الساخرة التي تبالغ في تحريف الملامح بقصـــد الســـخرية، أو بغية النقد الإجتماعي، وهو مشـــتق من الإيطالية"كاريكيربمعنى يبالغ أو يحمل ما لا يطيق "، وأول من قدم فن الكاريكاتير ً الفرنســـي "جيان بيريني"، وهو كفن معروف عند الحضـــارات القديمة، فأقدم الصـــور تلك الموجوده على المعابد، والمقابر التي تدل على الحضـــارات القديمة، ولعل البعض عرفه على أنه : صـــوره، أو وصـــف، أو تشـــخيص هزلي، فأصـــبح بالإمكان التعرف إلى الشـــخصـــية التي يمثلها الرسم ؛ وذلك لمزج الواقع بالخيال، وتعبير للنواحي التي يعيشها الإنسان (حماده، 1999).

يعرف قاموس أكســـفورد الإنجليزي الكاريكاتير بأنه "تصـــوير منشـــق يحمل صـــفة الغرابة بقصـــد إثارة الســـخرية، وذلك من خلال المبالغة في ملامح الأشـــخاص منهج محاكاه الواقع المعاش عن طريق الســـخرية (محفل، 2013).

تقع المهمة الأولى على هذا الفن، كونه تعبيراً عن واقع المجتمعات ســـواء الســـياســـي، أو الإجتماعي، أوالإقتصـــادي بصـــورة هزلية، فهو فن مناسب لطبقات المجتمع جميعها على حد سواء، إذ يعتقد كثيرون أن الكاريكاتير فن كغيره من الفنون التشـــكيلية دون الإحاطة بالأهمية البالغة التي يحتلها في مجال الإعلام، وكما يقال: إن أقرب طريق لإيصال خط مستقيم الرسم (محفل، 2013).

صدرت أول صحيفة هزلية على يد الرسام الصحفي الفرنسي المشهور"شارل فليبون" في عام 1983، ما ساهم في توطيد العلاقة بين الصحافة، والكاريكاتير، إذ لا تكاد أي صحيفة، أو مجلة، أو صحيفة في يومنا هذا يخلو من الصور الكاريكاتيرية، ففي الإمكان القيام بوظائف أهمها:

- الوظيفة الإتصالية: لقدرة هذا الفن على إيصال المعلومات، وبناء رأي عام من الجمهور المتلقي.
- وظيفة سياسية وثقافية: فإن للكاريكاتير القدرة على إبراز شخصيات دون غيرها، وتوجيه الرأي العام لمناصرة الشخصيات، والأهم من ذلك بناء وعي جمعي من خلال تصورات تعبر عن المجتمعات، وهويتها.
- وظيفة نقدية: لقدرتة الكبيرة على النقد، ووصف سلوك على الشخصيات في جرأة لا ترى بالكلمة المكتوبة (محفل، 2013).

الكاريكاتير السياسي

الكاريكاتير السياسي يعرف: رسم شخصيات بشكل ساخر ومشوه مع الحفاظ على الشبه قدر الإمكان، بقصد السخرية والهجاء حول موضوع معين، وتعود بدايات ظهور هذا الفن للقرن السادس عشر، ومن أشهر رسامي الكاريكاتير الإيطالي تيتيانوس ومن خصائصة:

- القدرة على التحريض للقضايا السياسية.
- استخدامة للرموز في التعبير.
- يشكل صوره هزلية للنقد الموجة.
- القدرة على مزج الواقع بالخيال.
- أحد الفنون التي تعتمد على الظل، والخط، واللون (الشافعي، 2023).

من إيجابياتة

- التعامل مع الأحداث الجارية.
- استعمال الموارد اللغوية.
- وظيفة حرجة.
- السخرية والفكاهه (مكنسي، 2014).

الكاريكاتير في فلسطين

إستعان الفلسطينيون خلال تاريخ نضالهم الطويل بالكاريكاتير كنوع من أنواع الإتصال، وكما قال رسام الكاريكاتير الفلسطيني علاء اللقطة: "إنه من أثقل الهموم على الإحتلال، وأشدها وقعا عليه": وبتعبير أدق فن المقاومة الناعمة كأداة لفضح جرائم الإحتلال، في حين يجد رسامو الكاريكاتير هذا الفن مساحة للتعبير؛ لقدرتة على إيصال الفكرة، فيما يحاول اللوبي الصهيوني تحريف القضية الفلسطينية بأبشع الطرق، والوسائل (فلاح، 2021).

إلا أن ذلك يوقع مسؤولية على رسامي الكاريكاتير في ظل غياب تشريعات، وقوانين لحمايتهم من الإعتداء، لا سيما وأن أكثر أنواع الكاريكاتير شيوعاً الكاريكاتير السياسي ذو السخرية اللاذعة، والتهكم الشديد الذي يعرض صاحبه للخطر في كثير من الأحيان مثال: ناجي العلي الذي دفع حياته ثمناً لفنه ؛ أملا في تغيير الواقع السياسي المعاش فقد شكل شخصية حنظله التي اعتبرت أيقونة النضال الفلسطيني (مركز السياسة، 2019).

حنظله

من أشهر الشخصيات التي رسمها ناجي العلي قدمها للعالم عام (1969) بجريدة السياسة الكويتية، ويمثل حنظله صبياً في العاشرة من عمره كونه أيقونة النضال للشعب الفلسطيني، فباتت شخصية حنظه رمزا

حتى بعد وفاة ناجي العلي فحنظله إستثناء كما هو الوطن استثناء، والاسم مأخوذ من نبات الحنظل، ومن خصائصة أنه نبات معمر عند قطعه ينمو مره أخرى، عمر العاشرة يمثل السن الذي اضطر ناجي العلي لمغادرة فلسطين.

أدار حنظلة كتفية للعالم عام (1973)؛ رفضاً للسياسة الأميريكية القاضية بتسوية القضية الفلسطينية، ومن مقولة ناجي العلي: "ولد حنظلة في العاشرة من عمره، وسيظل دائما في العاشره ففي تلك السن غادر فلسطين، وحين يعود حنظلة إلى فلسطين سيكون في العاشرة، ثم يبدأ في الكبر" (متولي، 2023).

على خطى ناجي العلي برع الفنان علاء اللقطة في تجسيد هموم شعبة بالريشة، ويضاف إليه أميه جحا التي تأثرت منذ صغرها برسومات ناجي العلي؛ فكرست رسوماتها لخدمة القضية الفلسطينية، ونشط الأسران المحرران محمد سباعنة ورفيقة أسامة نزال، ورفيق دربهم هاني عباس بالدفاع عن الرواية الفلسطينية، تحديداً قضية الأسرى سباعنة، وحجا، وغيرهم من الفنانين اللذين كانت الريشة وسيلتهم الفضلى في مواجهة مزاعم الاحتلال (يعقوب، 2017).

الكاريكاتير أداة للتأطير

لا يقتصر كون فن الكاريكاتير أداة للسخرية، إنما وسيلة سياسية وثقافية تقوم على تأطير القضايا على نطاق واسع حتى يتم تداولها وإعادة إنتاجها، ويشهد الكاريكاتير نقلة نوعية بإنتقاله من الصحف التقليدية إلى الفضاء الرقمي عبر المنصات الرقمية كفسيبوك، إن الكاريكاتير يعيد ترتيب الخطاب، ويوجه الرأي العام حول القضايا السياسية والثقافية بوساطة رموز وأطر خاصه تعيد السردية الفلسطينية، ويعبتر الكاريكاتير من أكثر الأشكال التي تمارس التأطير لأنه؛ يقدم رموزاً تحتوي سردية، ويعتمد على قاعده تركيز المعنى بصورة واحده، وعلى المستوى الفلسطيني تشكل رسومات علاء اللقطة دوراً محوريا في تجسيد الواقع الفلسطيني مثل: التطبيع، التهجير، القتل ....إلخ، وبدوره يشكل ماده لتطبيق نظرية التأطير عليها (El-Shamy, 2020).

الدبلوماسية

هي علم وفن شاع استخدامة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بدءاً من وزارة الخارجية البريطانية، حيث استخدم في البريد ثم في الراديو، ومع ظهور الإنترنت على نطاق شاسع بدأ استخدام وسائل التواصل، ويعود إستخدام المصطلح للأمريكي ""Wilson dizard" لا سيما بعد الثورة التكنولوجية التي اهتمت بالفضاء الإفتراضي وتم إنشاء أول سفارة إفتراضية بالعالم عام 2007، وبعد نشوء المصطلح ارتبطت به مسميات كالسفارات، والقنصليات (القاضي، 2024) .

طرح المصطلح في اتفاقية فينا، وهي كلمة مشتقة من اللاتينية، وتعني الوثيقة التي تعمل على تحديد العلاقات بين الدول وامتيازات البعثة الدبلوماسية، في حين يعرف القانونيون الدبلوماسية أنها علم وفن قائم على إدارة العلاقات الدولية، واليوم بات يطلق على نشاط سياسي يقوم به مفوضون رسميون لشرح مواقف الدول، وتجنب وقوع خلاف، وجرى تعريفها في الموسوعة العربية بأنها :"كلمة يونانية مشتقة من الفعل اليوناني يطوي بمعنى طي جوازات السفر بشكل معين (القاضي، 2024).

الدبلوماسية أداة للمقاومة

باتت الدبلوماسية الشعبية، أو العامة من أهم القضايا التي تم تداولها والنقاش حولها في الإتصال السياسي بالقرن الحادي والعشرين واتسع استخدامها في الجامعات والمعاهد، حيث خصص فصل لها في الجامعات بشكل مستقل فيما ارتبط المصطلح بوكالة الإستعلامات الأمريكية فيما قام الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بتغييرها إلى وكالة الإتصال الدولي وعاد الرئيس ريجان باستعمال الإسم مرة أخرى، وإن تعريفها أقرب ما يكون إلى القوة الناعمة لجوزيف ناي "josef nye"القائمة على فكرة الحصول بالاعتماد على الجاذبية، وليس الإكراه والإجبار من خلال جعل الآخرين يفعلون ما تريد دون حاجة ماسة لسياسة العصا لتحريك الآخرين في أي اتجاه تريد لتحقيق مصالح دولتك (خليل، 2010).

الأطر الخاصة ودورها في الدبلوماسية الفلسطينية

تعنبر الأطر الخاصة نظام يقوم على معالجة موضوعات داخل سياق محدد بقصد إيصال رسائل مركزة تعبر عن وجهه نظر خاصة تجاه قضية جوهرية، وفي السياق الفلسطيني توظف للأطر للتعبير عن موضوعات معمقة من الصعب تحليلها وفق أطر عامة؛ نظراً لخصوصية القضية الفلسطينية، وتوظف الأطر لإستهداف جمهور محدد لتشكيل وعي معمق يتجاوز الفهم العام نحو إستراتيجيات أكثر شمولاً (Matthes & Kohring, 2008).

أهمية الدبلوماسية الإعلامية للقضية الفلسطينية

تشير إلى توظيف الوسائل الإعلامية ومنها الكاريكاتير والصور لإيصال رسائل لجمهور محلي أو دولي أو عالمي للتأثير على الأراء والإتجاهات، وفق أطر خاصه تبرز الهوية والمطالب، إن تفعيل دور الدبلوماسية في القضية الفلسطينية وفق أطر العودة، المقاومة، النكبة يؤدي إلى تحقيق أهداف الدبلوماسية ومنها:خلق صورة فلسطيني مضاد للرواية الإسرائيلية، وتفعيل الخطاب الدبلوماسي لتحقيق الدعم السياسي، وتحفيز التضامن الدولي، وتثبيت للحق الفلسطيني من الضياع (Seib, 2012).

ووفقاً لدراسة Rugh (2017) إن الأطر الخاصة تعزز من قدرة الدبلوماسية الإعلامية الفلسطينية على ترسيخ حقوق الشعب الفلسطيني، وتسهم في صياغة سرديات بديلة للواقع الفلسطيني، ويعد الكاريكاتير الفلسطيني جزء من الإستراتيجيات التي تثير العواطف بطرق مؤثره.

الإحتلال والدبلوماسية

يعد الإحتلال من الدول المتقدمة بما يتعلق بالدبلوماسية الرقمية، إذ تحتل المرتبة الثالثة بالقدرة على شن الهجمات عبر الإنترنت حسب التقرير القومي لعام 2020، وتقوم على تسخير الأدوات، والتقنيات الرقمية

كافة؛ لخدمة مصـــالحها؛ بقصـــد التأثير في الجمهور، واحتلت في أعقاب عام 2018 المرتبة الأولى في البحث والتطوير، ما يبرهن اهتمام الإحتلال بتضليل الرأي العام بشتى الطرق (مركز الأبحاث، 2022).

الصورة الذهنية

تعني صورة الشيء في ذهن المتلقي، ويعود أصل الكلمة إلى اللاتينية، وفي اللغة تعرف بأنها المحاكاه والتمثيل، ويعبر المفهوم عن الإنطباعات التي يشكلها أفراد المجتمع بما حولهم، وتستحضر نتيجة التعرض للمؤثرات، والصور تتكون من مجموعة أبعاد منها :البعد المعرفي: وهو المعلومات التي تبني عليها الصورة، والبعد الوجداني: هو السلب إزاء موضوع معين، ويتشكل إلى جانب البعد المعرفي عواطف وإتجاهات الأشخاص تجاه الأفراد، سواء كانت سلبية أم إيجابية، والبعد السلوكي الذي يرى أن سلوك الفرد يعكس الإتجاهات الناتجة عن الصورة الذهنية (معجم المقاسين، 2022).

القضية الفلسطينية

لم تكن القضية الفلسطينية منذ نشأتها بمعزل عن الأحداث؛ إنما كانت جزء لا يتجزء، كانت ملتقى القارات القوى الإستعمارية، تمثلت في الإمبريالية البريطانية، والحركة الصهيونية، وأولت بريطانيا إهتماماً مبكراً بفلسطين منذ مطلع القرن السادس عشر نتيجة لتجارتها البرية مع الهند، في نفس الوتيرة نشطت دعوات من المنظمات الصهيونية بالتوجه لفلسطين، وسط الخلافات التي دبت بين التيارات الصهيونية العلمانية التي طالبت بالإستيطان والصهيونيين السياسيين المطالبين بنيل الإعتراف الرسمي بأحقية اليهود في فلسطين، ومع نهاية عام (1882) تأسست ست مستوطنات يعمل فيها (400) فلاح فلسطيني (إميل، 1976).

في حين روج اللود بلفور للنظرية الإنسانية التي تفسر أن وعد بلفور عام (1917)؛ تكفيراً عن الجرائم التي ارتكبتها أوروبا بحقهم والحقيقة أن بريطانيا إستغلت الحركة الصهيونية ؛ كمبرر لإبقاء نفوذها في الشرق الأوسط (إميل، 1976).

واليوم تعد من أكثر القضايا حضوراً، لا سيما بعد تصاعد وتيره الأحداث في السنوات الأخيرة وإتفاقيات التطبيع التي حدت من قدرت الدول العربية على التدخل الفوري بالقضية الفلسطينية، إلا أن حرب غزة الخامسة شملت تحولا ملحوظا في القرارات الدولية وحظيت الدول بتضامن شعبي رقمي عالمي، علاوه على الإقرار الرسمي من دول إسبانيا في حقوق الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلةوالمظاهرات التي عمت أرجاء الدول الأوروبية، وحملات الدعم المستمرة والمقاطعات، ولا يمكن إغفال الإعلام الرقمي وإجتهاد الفنانين والمؤثرين في إعادة صياغة السردية الفلسطينية، في فضاءات تتحرر من قيود الرقابة المتحيزة، وتشكل رأي عام جمعي إزاء القضية الفلسطينية (Abu-Fadil, 2021).

علاء اللقطة

من أبزر رسامي الكاريكاتير، يتميز بأسلوبة القوي في التعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني خاصة وقت الأزمات يركز في أعمالة على الرموز البصرية مثل الكوفية، الشهداء، الطفل تصنف أعماله ضمن خطاب المقاومة الرمزية والبصرية ؛ لأنه يعتمد في التأطير البصري لرسوماته على الضحية مقابل الجلاد، وتعتبر رسوماته مثال على توظيف نظرية التأطير؛ لأنه يميل إلى استخدام أطر عاطفية وبصرية، يمتاز بأسلوبة الذي يقوم على تقديم الشخصية الفلسطينية كشخص أعزل في وجه الإحتلال وبات دوره ملحوظا في حرب غزة الخامسة، حيث أكد أن الكاريكاتير القوة الناعمة التي تسند القضية الفلسطينية (يوسف، 2023).

علم السمياء

تعود بدايات السيميائيات إلى الفلسفة القديمة، حيث تناول أرسطو العلاقة بين المعنى والعلامة بوصفها وسيلة لتجسيد الواقع. وفي السياق العربي، اهتم الجاحظ بدراسة اللغة والرموز، كما أضاف ابن جني إسهامات بارزة في هذا المجال (Chandler, 2017).

ومع مطلع القرن العشرين، شهدت السيميائيات تحوّلًا من كونها مجرد فلسفة إلى أن أصبحت علمًا قائمًا بذاته، امتد ليشمل دراسة وتحليل الصور الكاريكاتيرية والإعلانات والرموز السمعية والبصرية. ويكمن الفرق

الجوهري في أن السيميائيات القديمة ركّزت على اللغة، بينما وسّعت الحديثة نطاقها لتدرس مختلف أنظمة الاتصال والمعنى. ويؤكد دي سوسير في كتابه محاضرات في علم اللغة العام أن السيميائيات تهتم بدراسة العلامات ضمن الحياة الاجتماعية، بما يشمل الكلام المنطوق والكتابة والعلامات غير اللسانية، أي باعتبارها علمًا عامًا يبحث في دلالات الإشارات في السياق الاجتماعي (El Refaie, 2009).

العلاقة بين الكاريكاتير وعلم السيمياء

تُعنى السيميائيات بدراسة الدلالات والرموز وآليات إنتاج المعنى في النصوص اللغوية والخطابات البصرية. أما الكاريكاتير، فهو فن بصري يقوم على تكثيف الرموز والمبالغة لإيصال رسائل نقدية أو ساخرة. وبالتالي يمكن قراءة الكاريكاتير من منظور سيميائي باعتباره نصًا بصريًا يضم: الدال: الرموز والأشكال، المدلول: المعنى المقصود السياق، الهوية والسلطة والمرجعية الثقافية والاجتماعية والسياسية (Eco, 1976).

يتقاطع الكاريكاتير مع السيميائيات في التأطير البصري الذي يسهّل عملية تفكيك المعنى. فعلى سبيل المثال، تتكرر عبارة معبر رفح في رسوم الفنان علاء اللقطة تعبيرًا عن معاناة سكان قطاع غزة جراء الحصار، فيما تُستخدم الرموز الثقافية الفلسطينية مثل البندقية: رمز المقاومة، و الثوب التقليدي: رمز التراث الفلسطيني المفتاح: تأكيد على حق العودة، من هنا، يقوم الكاريكاتير على إعادة تشكيل المعنى بوساطة الرمز والمبالغة، فيقرب الفكرة إلى المتلقي ويمنح الباحثين أدوات علمية لفهم الصورة وتحليلها باعتبارها خطابًا بصريًا يكشف أبعاد الصراع والسلطة والهوية (Eco, 1976).

علاقة نظرية التأطير بتفسير الرموز السيميائية

تبحث نظرية التأطير عن إعادة صياغة جوانب معينه في الصور وإيجاد دلالات كامنه فالناظر للرسوم الكاريكاتورية يجدها لا تقوم على تفسير الواقع إنماتعيد الصياغة لا سيما في مناطق الصراع، فالصورة في صفحة علاء اللقطه تظهر حجم المعاناة في صوره إمرأة تبكى وأطفال يحملون صحون فارغةوصورة الكوفية تؤطر الهوية الفلسطينية، بينما صور المقاومين يتم تأطيرها على أنها نضال، وهنا يتجلى البعد البصري

كخطاب نضالي، مثال صورة الطفل يوسف أبيض وشعره كيرلي كشفت الصورة عن البراءة المقتولة في ظل الصمت المطبق (مركز ديمقراطيا، 2022).

ومن الواجب معرفته أن الرسام يتعمد إختيار الزاوية البصرية المناسبة فالصورة لا تؤخذ إعتباطاً، فصورة الدبابة في رسوم علاء اللقطة تدل على القوه العسكرية، ويهدف التأطير إلى إبراز المعاني والقيم في النزاعات على سبيل المثال تؤطر صوره النزوح وملعقة الملح تعبيراً عن حالة العجز التي يعانيها سكان القطاع، والاختزال عادة في مناطق الصراع تفسر قضايا معقده في صورة واحده مثل :دمعة علم أنقاض مدمرة (مركز ديمقراطيا، 2022).

1.11 الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة خليبص (2025) بعنوان: التوظيف الدعائي لفن الكاريكاتير في الصحف العراقية:دراسة تحليليه للرسوم الكاريكاترية في الصباح والدستور".

تهدف الدراسة للكشف عن موضوعات الدعاية التي تم توظيفها في الكاريكاتير، والتركيز على الصفات التي تم توظيفها باستخدام موضوعات الرسم، وإظهار أبرز الأساليب الدعائية وقد تتشكل المواضيع السياسية النصاب الأكبر من الرسوم الكاريكاتورية، وقد اعتمدت الباحثة المنهج المسحي، وطريقة تحليل المضمون لغرض تحليل الرسوم الكاريكاتورية وعناصرها وكشفت الدراسه أن الموضوعات السياسية شكلت الجانب الأكثر من بين الرسوم الكاريكاتورية، وتبين أن كلتا الجريدتين أولتا اهتماماً كبيراً بالموضوعات الإجتماعية، وأن الموضوعات الإقتصادية أخذت اهتماما ملحوظا في مدة الدراسة، وتبين من نتائج تحليل المضمون أن الجريدتين استخدمتا أسلوب الدعاية بهدف اقناع الجمهور.

وتتشابه الدراسة مع الدراسه الحالية باستخدام أداة تحليل المضمون، والمنهج الوصفي التحليلي والدراسه الحالية المنهج المسحي، وقد تم الإفادة من الدراسة بإعداد الإطار النظري.

دراسة الكوع (2024) بعنوان: فاعلية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الموجهه للجماهير العربية عبر منصات التواصل الإجتماعي.

هدفت الدراسة قياس مدى فاعلية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وفقا للإطار ثلاثي الأبعاد بإعتماد المنهج المسحي التحليل، وأداة تحليل المحتوى، وكان من نتائجها أنه بالرغم من قياس الدبلوماسية الرقمية من خلال إطار ثلاثي الأبعاد فإن ذلك لا يعبر تعبيراً فعليا عن فاعلية الدبلوماسية الرقمية حيث كانت غالبية التعليقات ذات طابع سلبي إذ لا يمكن البت أن الدبلوماسية الرقمية ستبقى عديمة الأثر في الوعي العربي

تشابهت الدراسه مع الدراسه السابقة باتباع منهجيه تحليل المحتوى، واختلفت بالمنهج بحيث اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وفي الدراسه اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتم الافاده من الدراسه في تحليل الفصل الثالث من الدراسه.

دراسة أبو الرب وشاهين (2024) بعنوان: كيفية توظيف الإعلام الرقمي في خدمة الدبلوماسية العامة"إسرائيل تتكلم بالعربية في الخليج.

تكمن أهمية الدراسة في آليه توظيف الإتصال الرقمي لخدمة الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية وتهدف الدراسة إلى تحديد القضايا التي تهم المنصات الرقمية بإعتماد نظرية ترتيب الأولويات، والنظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، حيث تم إستخدام أداة تحليل المضمون على موقع فيس بوك، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن إسرائيل تتعمد تجاهل القضية الفلسطينية، وأن الصفحات الإسرائيلية أرادت إحداث تأثير بمستوياته الثلاثه وقد حاولت الدبلوماسية الإسرائيلية الإفادة من تكنولوجيا المعلومات لخدمة مصالحها وأهدافها.

تتشابه الدراسه من الدراسه الحالية من حيث استخدام أداة التحليل، وتختلف بالنظرية المستخدمة، استخدمت الدراسة نظرية التأطير في حين إعتمدت الدراسه السابقة نظرية ترتيب الأولويات، و تم الإفادة من الإطار النظري في إعداد الدراسه.

دراسة ثابت (2022) بعنوان: سيميولوجيا القوة الناعمة كأداة لإتصالات الدبلوماسية الرقمية ودورها في بناء هوية العلامة التجارية للدولة: دراسه حاله دولة الإمارات العربية المتحدة.

استهدفت الدراسه سيميولوجيا القوة الناعمة المستخدمة في بناء هوية العلامة التجارية لدولة الإمارات، واعتمدت الدراسه على المنهج المسحي، والتحليل السيميولوجي البنوي، باعتماد أداة تحليل المضمون لتحليل الصورة في معانيها الظاهرة والكامنة، وكان من أبرز نتائج الدراسة تطوير هوية موحده في المجالات الإنسانية، والإقتصادية عامة، ودعت الدراسات إلى تدعيم نتائج تحليل الصورة، فيما أوصت الدراسة للاهتمام باجراء الدراسات ذات المستوى الدلالي للرسائل التسويقية، وتكثيف المنشورات على الصفحة الرسمية لحساب الهوية الإعلامية، وتكثيف الدراسات المستقبلية في المجالات الدبلوماسية

تتشابة الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة بمنهج التحليل وتختلف بالعينة، حيث إعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية الطبيقة واختلفت بالعينة القصدية.

دراسة كتكت (2022) بعنوان: سيميائية فن الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية التابعة للصحف الأردنية اليومية خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية.

سعت الدراسة لمعرفة سيميائية فن الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية التابعة للصحف الأردنية اليومية خلال جائحة كورونا، بحيث اعتمدت منهج تحليل الخطاب لتحليل الصور وخرجت الدراسه بمجموعة من النتائج أهمها : أن الرسومات المنشورة على المواقع الإلكترونية تناولت الأداء الحكومي، والسلوك الشعبي، تلاها وصف حال الشعب بينما ركزت الرسومات الكاريكاتيرية المنشورة على صحيفة الرأي من حيث وصف الحال الواقع لا أكثر، فقد ركزت صحيفة الغد على النقد والتوعية، فيما كانت على موقع صحيفة الرأي شكل

الفيروس نفسة، وكان من أبرز الأدوار التي أدتها الرسومات وكان من أهم نتائج التوصيات الإكثار من استخدام منهج تحليل الخطاب في الدراسات، وحث الجهات الحكومية على الإهتمام بفن الكاريكاتير والدعوة إلى إدخال الكاريكاتير في منهج تحليل الخطاب.

تتشابه الدراسه السابقة مع الدراسة الحاليه في العينه المستخدمة وتختلف في المنهج المستخدم وقد تم الإفادة من الدراسة السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسه.

دراسه الداوي، كاوجة، و تومي **(2021) بعنوان: مضامين فن الكاريكاتير في شبكات التواصل الإجتماعي بين النقد ومحاكاته: دراسه تحليليه لعينه من الصور الكاريكاتورية المنشورة على صفحة عبد الغني بن جريدة على feacbook.**

تهدف الدراسه للتعرف إلى المضامين التي يحملها الكاريكاتيور المنشور على صفحة عبد الغني بن جريدة بإعتماد أداة تحليل المضمون، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وكان من نتائج الدراسه أن وسائل الإعلام لها دور كبير في تطور فن الكاريكاتير وعلى الرغم من بساطة هذا الفن، إلا أنه يعد من أكثر الفنون شعبية، لا سيما تطور وسائل التواصل الإجتماعي، والتي أتاحت لهذا الفن الإنتشار.

وتتشابة الدراسة مع الدراسه الحاليه باستخدامها المنهج الوصفي التحليلي وتختلف مع الدراسه بأدوات الدراسه بحيث تستخدم الدراسه الإستبانه والتحليل بينما اقتصرت هذه الدراسه على منهج تحليل المضمون، وأفادة الباحثة من الدراسة الحالية في إعداد الإطار النظري.

دراسة أحمد (2020) بعنوان: دور الكاريكاتير عبر مواقع التواصل الإ جتماعي في تشكيل إدراك الشباب المصري تجاه القضية الفلسطينية.

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الكاريكاتير على مواقع التواصل الإجتماعي، ومعرفة الدور الذي تؤدية الكاريكاتير في تفعيل المشاركة وتنمية وعي الشباب، بحيث تركز الدراسة على فئة الشباب المصري، بحيث

لا يمكن تحقيق تنمية دون مساهمة حقيقية، واعتمدت الدراسة منهج المسح لصفحات الكاريكاتير على موقع فيس بوك واستمارة تحليل الخطاب، وكان من نتائج الدراسة أن الصفحات تعنى بالقضايا السياسية بدرجة كبيرة، وأن معظم القضايا يتم معالجتها عن طريق الكاريكاتير .

تتشابة الدراسه مع الدراسه الحالية في العينة المستخدمة وتختلف بالمنهج، وقد تم الإفاده من الدراسه في اعداد الإطار النظري.

دراسة عيسى (2019) بعنوان: سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة.

تناولت هذه الدراسة سيميائية كاريكاتير العودة التي تم إستخدامها في الصحافة الفلسطينية والدلالات اللغوية بإتباع أسلوب الحصر الشامل، وركزت الصحيفتان على الشخصيات الرمزية في مسيرات العودة دون غيرها.

تتشابة الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدامها أسلوب الحصر الشامل، وتختلف في كون الدراسة دراسة مقارنة، والدراسة الحالية دراسة تحليلية.

دراسة بوذن (2017) بعنوان: تجليات سياسة الصحيفة في الكاريكاتير قراءة سيميولوجية.

تسعى الدراسة لمعرفة تجليات السياسة في الصحيفة لمعرفة سياسة الصحيفة في الكاريكاتير بالتأثير في الإتجاهات السياسية، وذلك من خلال دراسة مسحية سميولوجية على عينه من الكاريكاتير، بحيث يمثل مجتمع الدراسة بكل الصور الكاريكاتورية الحاملة لمضامين تتعلق بالسلطة السياسية، بإعتماد منهج المسح الإعلامي بإعتباره منهجاً أساسياً، واستخدام أداة التحليل السيميولوجي، وتبين من نتائج الدراسه أن للصورة تأثير كبير في مضمون رسومات الكاريكاتير.

تتشابه الدراسة الحالية باعتمادها أداة تحليل المحتوى والمضمون وتختلف بالمنهج المستخدم بحيث استخدمت الدراسة المنهج المسحي في حين اعتمدت الدراسه على المنهج الوصفي أفادت الباحثة من الإطار النظري في اعداد الدراسه.

دراسة سلامة (2016) بعنوان: دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها.

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الكاريكاتير في التعربف بالقضية الفلسطينية من خلال الدور التحريضي القائم على إثارة المشاعر، والدفع نحو التصرف والتطبيق، وكان من نتائج الدراسة الإعتماد على فن الكاريكاتير في دراسه التاريخ الفلسطيني، وكان للكاريكاتير السياسي الدور الأكبر في تشكيل الموقف، والتأثير في الرأي العام، وكان من مقترحات العمل على تشكيل ورش، ودورات تدريبية للتعريف بماهيه الكاريكاتير كمادة نظرية في الجامعات.

وتتشابة الدراسه الحالية مع الدراسه السابقة أن كلتا الدراستين تسعيان للهدف ذاته، وهو التعريف بالقضية الفلسطينية وكشف جرائم الإحتلال، واعتمدت كلتا الدراستين المنهج الوصفي التحليلي وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الإطار النظري.(Guta & Eissa, 2025)

الدراسات الأجنبية

دراسة Guta & Eissa (2025) بعنوان:

Echoes of Gaza: Semiotic analysis of Palestinian and Israeli" political cartoons during the 2023/24 war on Gaza."

تقوم هذه الدراسة على معرفة تأثير الخطاب الرسمي للرسوم الكاريكاتورية السياسية، وبخاصة المحيطة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بالتركيز على عامي 2023–2024 تستخدم الدراسة تحليل سيميائي ل

200 رسم كاريكاتوري في أربع صحف، صحيقتان فلسطيتان وأخرى إسرائيليتان، عالجت الصحف الفلسطينية مواضيع العنف الممارس ضد الفلسطينيين، فيما نتقدت الصحف الإسرائيلية القادة السياسيين.

عمدت الدراسة على تحليل الشخصيات الفلسطينية والإسرائيلية، والموضوعات وصفات الشخصيات وهو ما يتشابه مع الدراسه الحالية، وتختلف أن هذه الدراسة ركزت على مضامين الكاريكاتير في الصحف، بينما الدراسه الحالية على مضمون الكاريكاتير على موقع فيسبوك.

دراسة Hassan (2022) بعنوان:

The role of American media diplomacy in international conflicts and the formation of the international position during the Russian-Ukrainian conflict 2022.

تتناول الدراسة الجهود التي تبذلها الحكومة بهدف التواصل مع الجماهير الأجنبية من خلال استخدام منهجية تحليل المحتوى بعينة عمدية من 155 تغريدة على مدار 43 يوما من وزير الخارجية الأميركي، وتتمركز الدراسة على الدور الذي تؤدية الولايات المتحدة الأميريكية في السيطرة على أذهان الناس، وتركز على آليات الدبلوماسية أثناء الحروب والصراعات.

وتتشابة الدراسة مع الدراسة الحالية باستخدامها منهجية تحليل المحتوى . وتختلف بالعينة حيث اعتمدت الدراسه على عينه عمدية قوامها 155 تغردة، وتم الإفادة من الدراسة بتحليل الفصل الثالث.

دراسة Imperia (2020) بعنوان:

Constructing Myths via Art of Controversy: A Semiotic Analysis on Political Cartoons.

هدفت الدراسة لتحليل الطرق المختلفة للرسوم الفلبينية وتسعى إلى تقديم الرسوم السياسية للقضايا الحاسمة، وتنتمي الدراسة للمنهج الوصفي التحليلي من خلال إعتماد أداة التحليل السيميائي كما اعتمدت الدراسة على

الإستبيان في قياس إتجاهات الجماهير على موقع فيسبوك وكان من نتائجها: أن الرسوم السياسية لها عناصر جذابة، وبعض الرسوم الكاريكاتورية يركز على الهيكل التنظيمي في البلاد والبعض الآخر في الدعاية، وبيان أهمية الرموز السياسية الموجودة في الرسوم الكاريكاتورية.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بإعتماد أداة الإستبيان والتحليل السيميائي، وتختلف في العينة المستخدمة بحيث تعتمد الدراسة الحالية على تحليل عينه من الرسوم على صفحة الفنان علاء اللقطة، بينما تعتمد الدراسة على تحليل سبع منشورات فقط.

دراسة Rogh (2017) بعنوان:

: Media ana the politics offraming the Palestinian-Israeil conflict.

تقدم الدراسة تحليلاً شاملا لدور الإعلام العربي في تشكيل الإتجاهات حيال الصراع العربي _الإسرائيلي، بإعتماد نظرية التأطير الإعلامي ومنهج تحليل الخطاب، وبين الباحث إختلاف تغطية الأخبار من دولة لأخري وفقاً للسياسة التحريرية من خلال تأطير قضايا المفاوضات، الإحتلال، الصراع، وتبين من الإعلام يشكل أداة ضاغطة حسب المصلحة، وتناقش الدراسة أثر الأطر على الجمهور العربي، وتأثير الأطر على الإنفعالات العاطفية، مؤكداً أن التأطير أداة تعكيس الإنتماء والهوية، وتتشابة الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في النظري وتختلف في المنهجية.

1.12 التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة يمكن الإلمام بدور فن الكاريكاتير في نقل الرواية الفلسطينية ودحض الرواية الإسرائيلية، تناولت الدراسات السابقة فن الكاريكاتير والدبلوماسية الرقمية، وتأثيرها في القرار السياسي فيما، تشابهت الدراسات مع الدراسه الحاليه وإختلفت مع البعض الآخر .

تشابهت الدراسة مع دراسة أبو الرب وشاهين (2024) من خلال توظيف وسائل التواصل الإجتماعي للدبلوماسية الرقمية؛ لخدمة أهدافها، وتشابهت مع دراسة نجم (2021) ؛ للإستدلال بأهمية الدبلوماسية في إدارة عملية التفاوض، ودراسة أحمد (2020) التي هدفت لإبراز أهمية الكاريكاتير على مواقع التواصل الإجتماعي، وتشابهت مع دراسة بوذن (2017) في إستخدام أداة استمارة التحليل السيميولوجي، واختلفت مع دراسة الكوع (2024) من حيث النظرية المستخدمة، ودراسة كتكت (2023) التي إستخدمت منهج تحليل الخطاب.

الإفاده من الدراسات السابقة

- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في تكوين تصور عن نظرية التأطير ودورها الكبير في تقديم معلومة على أخرى، حيث يستخدمها رسامو الكاريكاتير في معالجة القضايا التي من الصعب تداولها على المنصات الرقمية.
- تم الإفادة من الدراسات السابقة من الناحيتين العلمية والنظرية، واطلعت الباحثة على فئات التحليل والأطر والمناهج المستخدمة في الدراسات.
- التأكيد على مصداقية نتائج الدراسة الحالية من خلال مقاربتها مع نتائج الدراسات السابقة.

أوجه الإختلاف

تختلف الدراسات عن الدراسه الحالية:

- العينه والمنهج: في دراسه كتكت (2022) التي اعتمدت منهج تحليل الخطاب ودراسة Rogh (2017).
- كذلك تختلف كونها من الدراسات القليلة–على حد علم الباحثة–التي تطرقت للموضوع وتناولته.

الفصل الثاني

إجراءات الدراسه

يتناول هذا الفصـل وصـفاً كاملاً ومفصـلاً للطريقة والإجراءات التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسـة وشمل وصف منهج الدراسة، منهجية الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، أداة الدراسة، صدق الأداة، ثبات الأداة، خطوات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

2.1 منهج الدراسة

تندرج هذه الدراسـة ضـمن الدراسـات الوصـفية التحليلية، التي تقوم على رصـد وتحليل وتقويم خصـائص ظاهرة معينة، وتهدف إلى دراسة الحقائق والمعطيات بهدف الوصـول إلى معلومات دقيقة تسـهم في تفسير الظاهرة وفهم أبعادها (شومان، 2022).

وقد اختارت الباحثة هذا المنهج لكونه الأنسـب لطبيعة موضـوع الدراسـة، حيث يتيح إمكانية الجمع بين التحليل الكيفي والكمي لمضـامين الرسـومات الكاريكاتيرية، ما يسـهم في الوصـول إلى نتائج أكثر شـمولاً وعمقًا.

2.2 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل مضـامينها بهدف الوصـول إلى نتائج علمية دقيقة. وفي إطار هذا المنهج، اسـتخدمت الباحثة أسـلوب التحليل السيميائي، انطلاقًا من تصورات الناقد الفرنسي رولان بارت، أحد أبرز منظّري علم السيميائيات، الذي يميز بين ثلاثة أنواع من الدلالات في الرسـائل البصـرية: الدلالة التعيينية، التي تُعنى بالوصـف المباشر للصورة وتجيب عن سؤال "ماذا نرى؟"، والدلالة التضمينية، التي تكشف المعاني الكامنة وتحاول

الإجابة عن سؤال "لماذا؟"، بالإضافة إلى الدلالة اللسانية التي تتجلى في النصوص المصاحبة للصور (الخطيبي، 2016).

وقد وظّفت الباحثة هذا الأسلوب لتحليل البيانات الكيفية، بهدف الكشف عن الأطر الرمزية التي اعتمدها الفنان علاء اللقطة في رسوماته لنقل الرواية الفلسطينية، واستكشاف الدلالات الظاهرة والخفية في مضامين منشوراته الرقمية. كما استعانت الباحثة بالتحليل الكمي لرصد تكرار الرموز اللغوية وتحديد مدى حضورها في الرسومات، وذلك وفقًا لما طرحه (عبد العال، 2018).

2.3 مجتمع الدراسة

1. يتكون مجتمع الدراسة من رسومات الفنان علاء اللقطة المختارة على موقع فيسبوك، من فترة 2023/11/11–2024/11/11.
2. يتكون مجتمع الدراسة من (92) شخصاً ممن يتعرضون للكاريكاتير، ويشكّلون العينة المستهدفة في هذا البحث.

2.4 عينه الدراسة

أولاً: عينه الدراسة لاستمارة تحليل المحتوى

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة، وذلك نظرًا لملاءمتها لطبيعة موضوع الدراسة، وللظروف الخاصة التي صاحبت جمع البيانات، خصوصًا كثرة الرسوم الكاريكاتيرية في الفترة المستهدفة وصعوبة الرجوع الدائم إلى صفحة الفنان على موقع "فيسبوك"، إذ تتعرض الصفحة أحيانًا للإغلاق أو التقييد.

وتُعرف العينة العشوائية المنتظمة بأنها إحدى طرق أخذ العينات العشوائية التي تُستخدم عندما يكون احتمال التلاعب بالبيانات منخفضًا، وتعتمد على ما يُعرف بفترة أخذ العينات (Crewell, 2007).

وقد تمثّلت عينة الدراسة في رسومات الفنان علاء اللقطة المنشورة على موقع "فيسبوك" في الفترة الممتدة من 2023/11/11 حتى 2024/11/11، بالتزامن مع أحداث الحرب الخامسة على غزة التي شكّلت محورًا مهمًا في الخطاب الإعلامي الرقمي وشغلت الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي.

وهدفت الدراسة إلى تحليل هذه الرسومات للكشف عن الأطر الرمزية التي استخدمها الفنان في التعبير عن الرواية الفلسطينية، ومدى تفاعل الجمهور مع هذه القضايا.

وقد بلغ عدد الرسومات الكاريكاتيرية ضمن مجتمع الدراسة (53) رسمة، تم تحليل (50) رسمه بعد إستبعاد ثلاث رسومات لعدم توافقها مع معايير التحليل، وتم تحديد نقطة بداية عشوائية تمثّلت في الرسوم المنشورة خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2023، ومن ثم تم اختيار رسم واحد من كل شهر وفق نظام أسبوعي منتظم: من الأسبوع الثاني في ديسمبر، والثالث في يناير، والرابع في مارس، وهكذا، حتى استكمال العينة، والفترة الزمنية المقصودة.

ثانياً: وصف عينة الدراسة لأدة الاستبانة

تكوّنت عينة الدراسة من (92) شابًا وشابة من المجتمع المتاح، وقد تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة غير الاحتمالية (العينة المتاحة)، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا.

وقد تم توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، مكان الأقامة)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	22	%23.9
	أنثى	70	%76.1
	المجموع	92	%100
العمر	25-15	33	%35.9
	35-26	31	%33.7
	45-36	15	%16.3
	46 فما فوق	13	%14.1
	المجموع	92	%100
المستوى التعليمي	ثانوية فأقل	13	%14.1
	دبلوم	7	%7.6
	بكالوريوس	41	%44.6
	ماجستير	31	%33.7
	دكتوراه	0	%0
	المجموع	92	%100
مكان الأقامة	داخل فلسطين	78	%84.8
	خارج فلسطين	14	%15.2
	المجموع	92	%100

2.5 أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين رئيسيتين لجمع البيانات وتحليلها، بما يتوافق مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التحليل الكيفي من خلال التحليل السيميائي:

تم إعداد استمارة تحليل سيميائي بغرض تحليل الشكل والمضمون في رسومات الكاريكاتير، وذلك من خلال دراسة العناصر المكتوبة والبصرية، بما يشمل الصور والنصوص، بهدف الإحاطة بالدلالات الظاهرة (التعيينية) والدلالات الكامنة (التضمينية).

وتُعرف السيميائية بأنها "فن استخدام الإشارات والعلامات والرموز التي تحتوي عليها الصور والرسوم، وتهتم بكيفية دراستها وتحليل علاقاتها، وهي غالبًا ما تمتاز بالغموض وتحمل دلالات متعددة" (القاسمي، 2013، صفحة 266).

وقد ركّزت استمارة التحليل على تفكيك المكونات السيميائية للرسومات وفق المستويات التالية:

- الدال والمدلول.
- المستوى الدلالي.
- عناصر اللغة (النصوص المرافقة).
- الألوان المستخدمة.
- التكوين البصري، سواء التعييني أو الضمني.
- الأطر الرمزية التي استخدمها الفنان في نقل الرواية الفلسطينية.

واستُخدمت هذه الأداة لتحليل (50) رسمة كاريكاتيرية للفنان علاء اللقطة، نُشرت على صفحته الرسمية على "فيسبوك" خلال الفترة من 11 نوفمبر 2023 إلى 11 نوفمبر 2024، بالتزامن مع اندلاع الحرب الإسرائيلية الخامسة على قطاع غزة. وتم اختيار العينة وفق أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، حيث تم تحديد نقطة بداية عشوائية تمثّلت في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2023، ثم اختيار رسوم من الأسبوع الثاني من ديسمبر، فالثالث من يناير، فالرابع من فبراير، وهكذا بالتناوب حتى نهاية الفترة المحددة.

ولتحقيق دقة أكبر في عملية التحليل، تم تحديد وحدات تحليل المحتوى على النحو الآتي:

- الأطر الإعلامية: وتشمل أطرًا مثل: السخرية، إظهار المعاناة، التشويه، وحشية المحتل، التحريض، وغيرها.
- موضوعات الرسوم: مثل: النزوح، المجاعة، الخوف، الترقب، الأمل، الصمود، الشهداء، القتل، وغيرها.
- الشخصيات: موزعة على شخصيات فلسطينية، وأخرى إسرائيلية.
- الرموز البصرية: مثل الرموز الفلسطينية (الكوفية، الثوب الفلسطيني)، والرموز الإسرائيلية (النجمة السداسية، العلم الإسرائيلي، الآلة العسكرية).
- اللغة المستخدمة: تصنيف اللغة ما بين العربية الفصحى والعامية.
- الألوان: مثل اللون الأحمر، البني، الأبيض، وغيرها من الألوان الدالة.

ثانياً: التحليل الكمي من خلال الاستبيان:

بالإضافة إلى التحليل الكيفي، استخدمت الباحثة التحليل الكمي من خلال إعداد استبيان موجه، يهدف إلى استقصاء آراء عينة من الجمهور حول دلالات الرسومات الكاريكاتيرية للفنان علاء اللقطة، ومستوى وعيهم

بالرموز البصـرية المسـتخدمة، ومدى تأثير هذه الرسـومات في تشـكيل إدراكهم للرواية الفلسـطينية خلال الحرب.

2.6 إجراء الصدق والثبات

أولًا: الصدق

لضمان صدق أدوات الدراسة، تم الاعتماد على الصدق الظاهري(Face Validity) ، من خلال مراجعة الرموز السـيميائية المختارة مبدئيًا، والتأكد من ارتباطها بموضـوع الدراسـة وشـمولها لمجموعة متنوعة من الرموز ذات الدلالة السيميائية المرتبطة بمضامين الرسوم الكاريكاتيرية.

وقد أعدّت الباحثة أداتين للدراسة:

- استمارة تحليل المحتوى، وتضمنت ثلاث فئات رئيسة.
- استبيان، اشتمل على خمسة محاور أساسية.

وقد تم عرض الأداتين على عدد من المحكمين الأكاديميين المتخصـصـين في مجال العلاقات العامة والإعلام، حيث تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وإجراء التعديلات المقترحة، التي تمثلت في تعديلات طفيفة لتحسين صياغة بعض البنود وضبطها بما يتناسب مع أهداف الدراسة، الأمر الذي ساهم في تعزيز صدق الأداة وملاءمتها لقياس الظاهرة المدروسة.

ثانيًا: الثبات

يقصـد بثبات الأداة أن تعطي نتائج متقاربة عند اسـتخدامها أكثر من مرة في ظروف متماثلة، ما يدل على استقرار الأداة وعدم تأثر نتائجها بالتكرار، وبالتالي يُعد الثبات شرطًا أساسا لموثوقية نتائج الدراسة.

وقد تحقق ثبات أدوات الدراسة على النحو الآتي:

- بالنسبة لأداة تحليل المحتوى، تم التحقق من الثبات الذاتي(Intra-coder Reliability) ، من خلال إعادة الباحثة لتحليل العينه نفسها من الرسومات بعد مرور أسبوعين، دون الرجوع إلى نتائج التحليل الأولى، وذلك بهدف قياس مدى الاتساق في الترميز، وقد بلغ عدد وحدات الترميز (1000) وحدة تحليل (50 منشور × 20 رمزًا)، وبلغ عدد حالات الاتفاق (920) مقابل (80) حالة اختلاف، وبذلك بلغت نسبة الثبات الذاتي (92%) ، وهي نسبة مرتفعة تعكس موثوقية عالية للأداة التحليلية المستخدمة.

- أما بالنسبة للاستبيان، فقد تم قياس درجة الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية (0.85)، وهي نسبة مقبولة من الناحية الإحصائية، وتدل على اتساق داخلي جيد في محاور الاستبيان، ما يبرر اعتماده في الدراسة وتحليل نتائجه بثقة.

جدول (2)

معامل كرونباخ ألفا

مجالات الدراسة	معامل كرونباخ ألفا
الثبات الكلي	0.85

2.7 محددات الدراسة

- المتغير التابع: إتجاهات الجماهير في متابعة الرسوم الكاريكاتيرية على موقع فيس بوك.
- المتغير الوسيط: الجنس، خصائص السكان.
- المتغير المستقل: دوافع وأسباب من متابعة الرسوم الكاريكاتورية على مواقع التواصل الإجتماعي.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

تتضـمن نتائج الدراسـة التحليلية على تحديد الأطر، والموضـوعات التي اسـتخدمها الفنان علاء اللقطة في الدفاع عن الرواية الفلســطينية خلال فترة 2023/11/11 حتى تاريخ 2024/11/11 للإجابة عن أســئلة الدراســة، ويتطرق هذا الفصــل إلى أداة تحليل المحتوى السـيميائي في رسـومات الفنان علاء اللقطة على موقع فيسبوك.

3.1 النتائج المرتبطة بأداة الدراسة

يتم اســتخدام التحليل لرســومات علاء اللقطة على موقع فيســبوك، واعتمدت الدراســة على منهج التحليل الكمي والكيفي لمتابعة رسـومات علاء اللقطة، واسـتخدمت الباحثة أداة المحتوى في الفترة 2023/11/11– 2024/11/11 من خلال الإعتماد على عرض المحتوى؛ بهدف معرفة الأطر التي اسـتخدمها الفنان علاء اللقطة في منشـوراتة، واختيرت عينة عشـوائية منتظمة مكونة من 50 رسـمه كاريكاتير، وتم تحليل الأطر التي اعتمدها الفنان في رسـوماته، واللغة، والشـخصـيات والرموز، والموضـوعات، ولتوضـيح النتائج التي شملتها عينة الدراسه يوضح الجدول الآتي الموضوعات التي احتوتها رسومات علاء اللقطة.

ما المواضيع التي تناولتها الرسومات الكاريكاتورية على موقع فيس بوك؟

للإجابة عن سؤال الدراسة عن المواضيع التي احتوتها الرسوم على موقع فسيبوك، يوضح الجدول الآتي النتائج كما هي:

جدول (3)

خاص بالموضوعات التي احتوتها رسومات علاء اللقطة

الموضوعات	التكرار	النسبة
النزوح	4	%7.5
المجاعة	6	%11.3
السخرية	3	%5.7
الخوف	1	%1.9
الترقب	2	%3.8
الصمود	10	%18.9
الشهداء	4	%7.5
وحشية المحتل	9	%17
الخذلان من المواقف العربية والدولية	14	%26.4
المجموع	53	%100

تشير نتائج الجدول إلى أن الموضوع الأكثر تناولاً في رسومات الفنان علاء اللقطة كان الخذلان والمواقف الدولية والعربية، حيث شكّلت نسبة (26.4%) من إجمالي الموضوعات المطروحة، وقد جاء الصمود في المرتبة الثانية بنسبة (18.9%)، تليه وحشية الاحتلال بنسبة (17%)، ثم المجاعة بنسبة (11.3%)، أما موضوع النزوح والشهداء فقد وردا بنسبة متساوية قدرها (7.5%)، تلتها السخرية بنسبة (5.7%)، ثم الترقّب بنسبة (3.8%)، في حين جاء الخوف في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.9%) فقط.

وتُظهر هذه النتائج أن الفنان ركّز بشكل بارز على تجسيد مشاعر الخذلان تجاه المواقف العربية والدولية خصوصاً في ظل الصمت الدولي اتجاه ما يحدث في قطاع غزة، وهو ما عكسته رسوماته التي سلطت الضوء على التهجير القسري والنزوح والمعاناة الإنسانية التي يتعرض لها المدنيون، وقد وظّف الفنان أدوات الكاريكاتير لتوصيل الرواية الفلسطينية بمصداقية وجرأة، مسخراً فنه في خدمة القضية، ومعززاً لمشاعر الصمود والمقاومة، إلى جانب تسليط الضوء على التقاعد الدولي الذي يفاقم من معاناة الشعب الفلسطيني.

ما الأطر التي سعى رسام الكاريكاتير إلا إيصالها من خلال رسوماته؟

للإجابة على سؤال الدراسة الأطر التي إعتمدها الفنان في رسوماته يمثل الجدول النتائج كما هي:

جدول (4)

يمثل الأطر التي إحتوتها رسوم علاء اللقطة

الإطار	التكرار	النسبة
كشف التلاعب في المواقف الدولية	5	%8.2
مركزية القضية الفلسطينية	3	%4.9
التعاطف والتأييد	10	%16.4
إظهار المعاناة	15	%24.5
إظهار وحشية المحتل	5	%8.2
نقد الحكومات العربية والدولية	4	%6.6
الضغط على القطاع وإطباق الحصار	2	%3.3
بث روح الأمل	9	%14.8
السخرية من المحتل	8	%13.1
المجموع	61	%100

أوضحت نتائج الجدول أن الإطار الأكثر استخداماً في رسومات الفنان علاء اللقطة كان إظهار المعاناة حيث بلغت نسبته (24.5%)، ما يدل على تركيز واضح في تسليط الضوء على الواقع الإنساني الصعب

الذي يعيشه سكان قطاع غزة، وجاء في المرتبة الثانية إطار التعاطف والتأييد بنسبة (16.4%)، يليه إطار بثّ روح الأمل بنسبة (14.8%)، ثم السخرية من الاحتلال بنسبة (13.1%).

كما أظهرت النتائج استخداماً متقارباً لكل من كشف التلاعب في المواقف الدولية وإظهار وحشية المحتل بنسبة (8.2%) لكل منهما، تلاهما نقد الحكومات الدولية والعربية بنسبة (6.6%)، وأخيراً إطار الضغط على القطاع بنسبة (3.3%)، وهو الإطار الأقل استخداماً في مجمل الرسومات.

يتضح من هذه البيانات أن الفنان اعتمد في رسوماته على خطاب إنساني مقاوم، حيث عبّر عن معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، وسعى إلى إثارة مشاعر التعاطف والتأييد لدى الجمهور العربي والدولي، مع توظيف السخرية والنقد السياسي كوسائل تعبير قوية ضد الاحتلال والتخاذل الدولي.

وتُبرز هذه النتائج مدى التزام الفنان بقضايا الأمة، وخصوصاً القضية الفلسطينية، واستخدامه للفن كمنصة نضالية تحمل رسائل اجتماعية وسياسية قوية.

ما الشخصيات التي احتوتها رسوم الكاريكاتير؟

للإجابة على الشخصيات التي احتوتها الرسوم وصفات الشخصية يمثل الجدول الآتي النتائج كما هي؟

جدول (5)

يمثل الشخصيات التي احتوتها رسوم علاء اللقطة

الشخصية	التكرار	النسبة
فلسطينية	16	%61.5
إسرائيلية	2	%7.7
دولية	8	%30.8
المجموع	26	%100

أظهر الجدول أن الرسومات الكاريكاتيرية للفنان علاء اللقطة ركّزت بشكل كبير على الشخصية الفلسطينية، حيث بلغت نسبة تمثيلها (61، 5%)، وهو ما يُعدّ النسبة الأعلى مقارنة ببقية الشخصيات، وجاءت في المرتبة الثانية الشخصية الدولية بنسبة (30، 8%)، تليها الشخصية الإسرائيلية بنسبة (7، 7%) فقط.

ويُفهم من هذا التوزيع أن الفنان يسعى بشكل رئيسي إلى نقل الرواية الفلسطينية، من خلال إبراز ملامح الإنسان الفلسطيني كرمز للصمود والمعاناة، بما يعكس الهوية الوطنية والشرعية التاريخية للشعب الفلسطيني، كما مثّلت الشخصية الدولية وسيلة لطرح تساؤلات حول دور المجتمع الدولي والرأي العام في التأثير على المواقف وتغيير المفاهيم السائدة، سواء على المستوى السياسي أو الإنساني.

أما تمثيل الشخصية الإسرائيلية بنسبة محدودة، فيُشير إلى أن تركيز الفنان لم يكن على تجسيد "العدو" بقدر ما كان موجهاً نحو تأكيد عدالة القضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على الضحية، وهو ما يتماشى مع التوجّه العام لأعماله التي تعتمد على بناء خطاب رمزي يعزز الشرعية الفلسطينية أمام العالم.

جدول (6)

صفات الشخصية التي احتوتها الرسوم الكاريكاتيرية

	الشخصيات	**التكرار**	**النسبة**
الفلسطينية	مظلومة	5	%25
	مقاومة	3	%15
	عاجزة	4	%20
الإسرائلية	متوحشة ودموية	3	%15
الدولية	متخاذلة	3	%15
العربية	متواطئة	2	%10
المجموع		20	%100

يشير الجدول إلى أن الشخصية الفلسطينية المظلومة جاءت في صدارة الشخصيات التي ركّز عليها الفنان علاء اللقطة في رسوماته، بنسبة بلغت (25%)، ما يعكس التزامه بتجسيد واقع الظلم والمعاناة التي يمر

بها سكان قطاع غزة، تلتها الشخصية الفلسطينية العاجزة بنسبة (20%)، والتي عبّر عنها الفنان بأسلوب إنساني عميق، كما في الرسم المنشور بتاريخ 1مارس 2024 متضمناً العبارة المؤثرة: "صار عنا طحين يما، ليش عم تبكي؟"، والتي تجسّد مشهداً مؤلماً لأمّ تقف عاجزة أمام معاناة أطفالها، غير قادرة على تأمين أبسط مقومات الحياة، رغم أن الحصول على كيس طحين قد يكون كلّفها فقدان زوج أو ابن.

بعدها، وردت ثلاث شخصيات بنسبة متساوية بلغت (15%) لكل منها، وهي: الشخصية الفلسطينية المقاومة، والشخصية الإسرائيلية المتوحشة، والشخصية الدولية المتخاذلة، ويُظهر هذا التوازن حرص الفنان على إبراز ثلاثية الصراع :معاناة الشعب الفلسطيني، مقاومته المتواصلة، وتقاعد المجتمع الدولي في مواجهة جرائم الاحتلال، أما الشخصية العربية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (10%)، وهو ما قد يُفهم على أنه انتقاد ضمني للدور العربي الضعيف أو المتراجع في دعم القضية الفلسطينية.

تُبرز هذه التمثيلات أن الفنان اعتمد بشكل واضح على الرمزية الإنسانية في رسم الشخصيات، مركّزًا على مشاهد العجز، والفقد، والحرمان، وخصوصاً معاناة الأمهات والأطفال، وقد أضفى ذلك على رسوماته بعداً عاطفياً وإنسانياً قوياً، يسهم في تحريك الضمير العام وخلق حالة من التعاطف الوجداني مع القضية الفلسطينية، تتجاوز مجرد التفاعل السياسي أو الإعلامي.

صورة (1)

تعبير عن المعاناة والجوع

ما دلالات اللغة التي احتوتها رسوم الفنان علاء اللقطة؟

للإجابة على دلالات اللغة يشير الجدول على النتائج كما هي؟

جدول (7)

يشمل اللغة التي احتوتها رسوم علاء اللقطة

اللغة	التكرار	النسبة
عامية	3	%6.6
فصحى	30	66,6 %
لا تعليق	12	%26.7
المجموع	45	%100

أظهرت نتائج الدراسة أن الفنان علاء اللقطة اعتمد على اللغة العربية الفصحى في رسوماته بنسبة بلغت (66.7%)، في حين جاءت الرسومات الخالية من اللغة في المرتبة الثانية بنسبة (26.7%)، بينما استخدمت اللغة العامية بنسبة منخفضة بلغت (6، 6%) فقط.

ويُفسَّر اعتماد الفنان على اللغة الفصحى باعتبارها وسيلة فعالة للتواصل مع جمهور واسع يمتد عبر مختلف الأقطار العربية، نظراً لما تتمتع به من وضوح وشمول وسهولة في الفهم، كما أن استخدامها يمنح الرسالة الكاريكاتيرية طابعاً رسمياً وجاداً يُعزّز من وقعها الإعلامي والسياسي.

أما في الرسومات التي لم تتضمن أي نصوص لغوية، فقد اعتمد الفنان على قوة الصورة وحدها في إيصال الرسالة، مستنداً إلى ما يُعرف بـ"بلاغة الصورة"، حيث يستطيع المتلقي فهم المعنى دون الحاجة إلى كلمات، لما تحمله بعض المشاهد من رمزية بصرية عميقة.

وبنسبة محدودة، استخدم الفنان اللغة العامية الخاصة بسكان قطاع غزة، كما في العبارة" : ولعت "التي ظهرت في إحدى رسوماته بتاريخ 9 ديسمبر 2023، وذلك بهدف نقل الحالة الشعبية ومعاناة السكان بصورة قريبة من وجدان الجمهور المحلي، مما يضفي على العمل مصداقية وأبعاداً إنسانية أكثر تأثيراً.

صورة (2)

استخدام اللغة العامية

جدول (8)

يشمل دلالات اللغة التي احتوتها رسومات علاء اللقطة

دلالات اللغة	التكرار	النسبة
ألفاظ وطنية	6	%50
ألفاظ دينية	1	%8.3
ألفاظ بلاغية	5	%41.7
المجموع	12	%100

تشير الدراسة إلى أن الفنان علاء اللقطة قدّم تنوّعاً لافتاً في استخدام الألفاظ داخل رسوماته الكاريكاتيرية، مع التركيز بشـــكل خاص على الألفاظ ذات البعد الوطني، حيث شـــكّلت (50%) من مجمل الألفاظ المسـتخدمة، كما بلغت نسـبة الألفاظ البلاغية (41.7%)، في حين كانت الألفاظ الدينية الأقل اسـتخداماً بنسبة (8.3%).

يعكس هذا التوزيع توجه الفنان إلى تجسيد رمزية القضية الفلسطينية وتعزيز حضورها على الساحة الدولية من خلال خطاب تعبيري يحمل معاني الانتماء والصمود، ويُعدّ استخدام الألفاظ الدينية، وإن كان محدوداً، ذا دلالة عميقة؛ حيث أورد عبارة "لا تحزن إن الله معنا" في إحدى رسوماته المنشورة بتاريخ 7يوليو 2024، في إشارة واضحة إلى الاستناد إلى المرجعية الدينية بوصفها عاملاً معنوياً يعزز الثبات والإيمان بعدالة القضية.

ومن خلال هذا المزج بين اللغة الوطنية والبلاغية والدينية، يتضح أن الفنان يسعى إلى بناء خطاب رمزي متعدد الأبعاد، يجمع بين الوعي السياسي والروح المعنوية، بما يرسّخ رسالة الكاريكاتير كوسيلة مقاومة فكرية وثقافية.

صورة (3)

استخدام الرموز الدينية

ما الرموز التي استخدمها الفنان علاء اللقطة في رسوم الكاريكاتير؟

للإجابة على سؤال ما الرموز التي إستخدمها علاء اللقطة في رسوماته يوضحها الجدول كما هي؟

جدول (9)

يوضح الرموز التي احتوتها رسوم الفنان علاء اللقطة

	الرموز	التكرار	النسبة
الفلسطينية	الكوفية	4	%12
	الثوب الفلسطيني	3	%8.8
	الحذاء	1	%2.9
	البندقية	4	%12
	صحن مكسور	1	%2.9
	الخيمة	2	%5.9
	البالون	1	%2.9
	سماعة	1	%2.9
	جرس	1	%2.9
	مأذنة	2	%5.9
	خيوط عنكبوت	1	%2.9
	القبور	2	%5.9
الإسرائيلية	النجمة السداسية	2	%5.9
	رموز إسرائيلية	1	%2.9
	السلاح	1	%2.9
	المنشار	1	%2.9
	الصاروخ	1	%2.9
	العلم الإسرائيلي	1	%2.9
	نياشين	1	%2.9
	المرحاض	1	%2.9
	دبابة عسكرية	2	%5.9
المجموع		34	%100

يشـير الجدول إلى أن الفنان علاء اللقطة اتسـم بالاعتدال في توزيع الرموز داخل رسـوماته الكاريكاتيرية حيث حافظ على نسب متقاربة بين مختلف الرموز المستخدمة، فقد بلغت نسبة استخدام الرموز الفلسطينية مثل البالون، السـماعة، الجرس، الصـحن المكسـور، الحذاء، الملح، والسـبابة حوالي (2.9%) لكل رمز،

بينما ظهرت رموز بارزة كـــ البندقية والكوفية بنسبة هي الأعلى وقدرها (12%)، تليها رموز مثل الخيمة والمأذنة بنسبة (5.9%).

أما الرموز الإســرائيلية، فقد جاءت هي الأخرى بنســب متقاربة، إذ اســتخدم الفنان رموزاً مثل النياشــين، المنشار، الصاروخ، الكماشة، النجمة السداسية، الحذاء، المرحاض بنسبة (2.9%)، في حين ظهرت رموز مثل الدبابة والنجمة السداسية بنسبة (5.9%).

ومن خلال تحليل هذه النسب، يتضح أن الفنان ركّز في رسوماته على إبراز الرموز الفلسطينية، لا سيما الكوفية والثوب الفلسطيني، كما تجلى ذلك في الرسوم المنشورة بتاريخ 1مارس 2023 و 5مارس 2023، ما يعكس اهتمامه بتقديم الإرث الحضاري الفلسطيني وتعزيز الهوية الوطنية.

ويُظهر هذا التوجه أن الفنان علاء اللقطة ســـعى من خلال أعماله الكاريكاتيرية إلى تأطير رمزي يخدم القضية الفلسطينية ويُعزز حضورها في الوعي العام.

صورة (4)

ارتداء ألوان الزي الفلسطيني للدلالة على الهوية

ما دلالات الألوان التي احتوتها رسوم الفنان علاء اللقطة؟

للإجابة على دلالات الألوان يشير الجدول على النتائج كماهي؟

جدول (10)

يوضح الألوان التي احتوتها الرسوم الكاريكاتورية

اللون	التكرار	النسبة
بني	16	%12
أزرق	23	%17.3
أبيض	29	%21.8
رمادي	12	%9
أحمر	18	%13.5
أسود	15	%11.3
أخضر	9	%6.8
أصفر	10	%7.5
بنفسجي	1	%0.8
المجموع	133	%100

يُلاحظ من خلال الجدول (10) أن الفنان علاء اللقطة نوّع في استخدام الألوان داخل رسوماته الكاريكاتيرية، حيث جاءت أعلى نسبة استخدام للون الأبيض (21.8%)، يليه اللون الأزرق (17.3%)، ثم الأحمر (13.5%) ، والبني (12%)، ثم الأسود (11.3%)، والرمادي (9%)، تليه الأصفر (7.5%)، والأخضر (6.8%)، في حين سجّل اللون البنفسجي أدنى نسبة استخدام بلغت (0.8%)

ويعكس توظيف الألوان في الرسومات دلالات رمزية مقصودة، إذ غلب استخدام اللون الأبيض لتأطير الفاصل الزمني أو المشهد، مما قد يدل على الحياد أو الفضاء المفتوح. في حين استخدم الفنان اللون الأزرق للتعبير عن السخرية من الواقع السياسي، بما يعكس التوتر أو البرودة تجاه المواقف. أما اللون الرمادي، فقد ارتبط بالدلالة على الحيادية أو الغموض، بينما حمل اللون البني رمزية مرتبطة بالفقر

والحرمان. وتبرز هذه الألوان بوصفها أدوات بصرية تعزز من الخطاب الرمزي وتُسهم في إيصال الرسائل الكامنة في الكاريكاتير.

3.2 تحليل الاستبيان

تستعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها خلال العام الدراسي الثاني، على عينة قوامها (92) مبحوثاً، كما يتناول عرضاً لنتائج فروض الدراسة والتعليق عليها، وأخيراً، تلخيصاً لأبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة، والتوصيات المقترحة من قبل الباحثة.

أظهرت نتائج تحليل الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي لمطالعة الكاريكاتير، بنسبة بلغت (67.5%)، في المقابل، بلغت نسبة الذين يتعرضون للكاريكاتير من خلال المواقع الإلكترونية (17.9%)، بينما كانت نسبة من يتابعونه عبر الصحف والتلفاز متساوية، وبلغت (7.3%) لكل منهما انظر جدول (11) ملحق (هـ).

تشير نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتعرضون للكاريكاتير أحيانًا، حيث بلغت نسبتهم 62%، أما الذين يتعرضون له نادرًا فبلغت نسبتهم (20.6%)، في حين وصلت نسبة من يتابعونه بشكل دائم إلى (10.9%)، وكانت أقل نسبة من نصيب من لا يتابعون الكاريكاتير إطلاقًا، إذ بلغت (6.5%) انظر جدول (12) ملحق (هـ).

تعكس هذه النتائج أن الكاريكاتير لا يزال حاضرًا في وعي الجمهور، ولكنه يُستهلك بصورة غير منتظمة، ما يدل على أن التفاعل معه يتأثر بعوامل متغيرة مثل الموضوعات المطروحة أو المنصات المستخدمة، كما أن قلة من يتابعونه بانتظام (10.9%) قد تشير إلى غياب استمرارية النشر أو ضعف الترويج، أما النسبة القليلة التي لا تتابعه إطلاقًا (6.5%) فتُظهر أن الإقبال عليه يكاد يكون عامًا، مما يعزز من أهمية

هذا الفن كوسيلة للتعبير والتأثير المجتمعي، وإن كان بحاجة إلى مزيد من التطوير والاستقطاب لتعزيز حضوره الدائم.

تشير البيانات الواردة في الجدول (13) ملحق (هـ) إلى أن تقييم المشاركين لتوظيف الفنان علاء اللقطة لرسوماته في خدمة القضية الفلسطينية جاء بشكل عام عالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.0391) بانحراف معياري قدره (0.55962).

أظهرت النتائج أن أعلى درجات التوظيف الفني في رسومات علاء اللقطة تمثلت في العبارة:"حرص الفنان علاء اللقطة على تأطير القضية الفلسطينية في رسوماته"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.23) بانحراف معياري (0.665)، تلتها عبارة:"ساهمت رسومات علاء اللقطة في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية" بمتوسط (4.22) وانحراف معياري (0.739)، ثم عبارة: "حرص الفنان علاء اللقطة على إظهار وحشية الاحتلال خلال رسوماته "بمتوسط (4.16) وانحراف معياري (0.715).

وجاءت العبارة: "انحاز الفنان علاء اللقطة للرواية الفلسطينية في رسوماته" في المرتبة الرابعة بمتوسط (4.03) وانحراف معياري (0.748)، في حين سجلت أدنى درجة توظيف في العبارة:"انحاز الفنان علاء اللقطة للرواية الإسرائيلية في رسوماته"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.55) وانحرافها المعياري (1.235).

تعكس هذه النتائج تقدير أفراد العينة العالي لتوظيف الفنان علاء اللقطة لفنه في خدمة القضية الفلسطينية، خصوصًا من خلال حرصه على تأطير القضية ضمن سياق نضالي واضح، وتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للمقاومة الفلسطينية. ويُشير الترتيب المرتفع لعبارات تتعلق بإظهار وحشية الاحتلال والانحياز للرواية الفلسطينية إلى إدراك المشاركين للطابع السياسي والوطني الصريح في أعمال الفنان.

من ناحية أخرى، فإن حصـــول عبارة "انحاز للرواية الإســـرائيلية" على أقل متوســـط، رغم أنها لا تزال تقع ضـــمن الدرجة المرتفعة، قد يُفسَّـــر بأنها جاءت لتأكيد نفي هذا الانحياز، أو أنها تعكس إدراك المشـــاركين لغياب أي محتوى يدعم الرواية الإسرائيلية في رسوماته.

تشير هذه المعطيات مجتمعة إلى نجاح الفنان في بناء خطاب بصري متماسك وملتزم وطنيًا، استطاع أن يترك أثرًا إدراكيًا واضحًا لدى الجمهور المتلقي.

يبين الجدول (14) ملحق (هـ) أن أكثر الإطارات اســـتخدامًا في رســـومات الفنان علاء اللقطة هو إطار المقاومة، وذلك بنســـبة (36.4%)، مما يعكس تركيزه على إبراز روح الصـــمود والتحدي في مواجهة الاحتلال. يليه الإطار الإنســاني بنســبة (35%)، وهو ما يشــير إلى اهتمام الفنان بإظهار المعاناة اليومية والظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها الفلسطينيون، مما يسهم في استثارة التعاطف العالمي مع القضية.

وجاء إطار الصـراع في المرتبة الثالثة بنسبة (18.6%)، ما يدل على حضـور ثيمة المواجهة المباشرة بين الفلســـطينيين والاحتلال الإســـرائيلي، لكن بنســـبة أقل من التركيز على الجوانب الرمزية للمقاومة أو البعد الإنســـاني. أما إطار الســـخرية فكان الأقل اســـتخدامًا بنســـبة (10%)، وهو ما قد يُفسَّـــر برغبة الفنان في الحفاظ على الجدية والرمزية العالية عند تناوله للقضـــايا الوطنية الحســـاســـة، أو لتجنب التقليل من حجم المعاناة من خلال التناول الكوميدي أو الساخر.

تشـير هذه النتائج إلى أن الفنان علاء اللقطة يوظف رسـوماته الكاريكاتيرية في الغالب ضـمن إطار يخدم الخطاب المقاوم، مع إضفاء بعد إنساني قوي، بينما يبتعد نسبيًا عن السخرية التي تُعد سمة تقليدية في فن الكاريكاتير، ربما تقديرًا لحســاســية الموضــوعات المطروحة. هذا التوزيع يعكس توجهًا واضــحًا نحو إنتاج خطاب بصـري يحمل طابعًا نضـاليًا وإنسـانيًا، يسـعى إلى تعزيز وعي الجمهور بالقضـية الفلسـطينية عبر تصوير البطولة والمعاناة، بدلاً من الاكتفاء بالتهكم أو النقد الساخر.

يبين الجدول (15) ملحق (هـ) أن تقييم الرسائل السياسية في رسومات الفنان علاء اللقطة كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.1341) بانحراف معياري (0.58326)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لحضور واضح ومؤثر للخطاب السياسي في إنتاجه الفني.

وقد جاءت العبارة: "حرص الفنان على تبيان معاناة سكان القطاع في رسوماته" كأعلى العبارات من حيث التقدير، بمتوسط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.708). تلتها عبارتان متساويتان في المتوسط الحسابي (4.20) لكل منهما:

- "أظهرت رسومات علاء اللقطة وحشية الاحتلال" بانحراف معياري (0.759).
- "أظهرت رسومات علاء اللقطة حالة النزوح والجوع التي يعاني منها سكان القطاع" بانحراف معياري (0.774).

وجاءت بعدها عبارة: "عالج الفنان علاء اللقطة القضايا الثقافية الفلسطينية" بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.745)، تليها عبارة: "عالج الفنان القضايا الاجتماعية الفلسطينية" بمتوسط (4.07) وانحراف معياري (0.823)، وأخيرًا عبارة: "عالج الفنان القضايا السياسية الفلسطينية "بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.747).

تشير هذه النتائج إلى أن رسومات علاء اللقطة قد حملت مضامين سياسية وإنسانية واضحة ومباشرة، حيث أولى الفنان اهتمامًا كبيرًا لتصوير معاناة سكان قطاع غزة، لا سيما في ما يتعلق بالجوع والنزوح، وهو ما ساهم في تشكيل خطاب بصري قوي قادر على إثارة الوعي والتعاطف. كما أظهرت النتائج أن وصف وحشية الاحتلال شكّل أحد المحاور البارزة في رسوماته، بما يعكس التزامه بتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين.

وفي المقابل، ورغم ارتفاع المتوسطات لجميع العبارات، فإن القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية جاءت بدرجات أقل نسبيًا، مما قد يدل على أن معالجة الفنان لها كانت غير مركزية مقارنة بالرسائل الإنسانية المباشرة.

وهذا يشير إلى أن الفنان يعتمد في توصيل رسائله السياسية على الإطار الإنساني المؤثر أكثر من التناول الأيديولوجي أو الحزبي المباشر، وهو ما يتماشى مع طبيعة فن الكاريكاتير كوسيلة تعبير بصرية تُبنى على الرمز والإيحاء لا التصريح.

من خلال دراسة بيانات الجدول (16) ملحق (هـ)، تبين أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات محور: "جدوى توظيف الصور، واللغة، والرسومات، والشخصيات في خدمة الصورة الذهنية الفلسطينية" بلغ (4.1277)، بانحراف معياري قدره (0.60956)، مما يشير إلى ارتفاع درجة الاستجابة لدى أفراد العينة، ويعكس إدراكًا واضحًا لأهمية العناصر البصرية واللغوية في دعم الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية.

وقد أظهرت النتائج أن أكثر الفقرات استجابة كانت عبارة: "عبّرت الرسوم عن الرموز الفلسطينية"، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.673)، وهي درجة عالية جدًا، مما يدل على حضور قوي وواضح للرموز الوطنية في رسومات الفنان.

تلتها الفقرة: "كانت اللغة في الرسوم واضحة ومعززة للصورة الذهنية عن القضية الفلسطينية"، بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.769)، تليها الفقرة: "عبّرت الصور في الرسومات عن الشخصية الفلسطينية أكثر من الإسرائيلية" بمتوسط (4.09) وانحراف معياري (0.765).

أما أقل الفقرات استجابة فكانت: "كانت نسبة الرموز الفلسطينية في الرسوم أعلى منها في الرموز الإسرائيلية"، والتي سجلت متوسطًا حسابيًا بلغ (4.02) وانحرافًا معياريًا (0.784)، ورغم أنها جاءت في المرتبة الأخيرة، فإنها ما زالت تقع ضمن مستوى الاستجابة المرتفع.

تشير هذه النتائج إلى أن المشاركين في الدراسة يُدركون بدرجة كبيرة فاعلية التكوين البصري في رسومات علاء اللقطة، وخاصة في استخدام الرموز الفلسطينية، التي تعزز الصورة الذهنية للمقاومة والهوية الوطنية. وتبرز أهمية وضوح اللغة ودورها في توصيل الرسالة السياسية والوجدانية، مما يعزز فهم الجمهور للمضامين المطروحة ويقوي ارتباطهم بالقضية.

ورغم أن الفقرة المتعلقة بنسبة الرموز الفلسطينية مقارنة بالإسرائيلية جاءت في أدنى ترتيب، فإن بقاءها ضمن المعدلات المرتفعة يدل على أن الفنان يركّز بدرجة أكبر على رموزه الوطنية الخاصة دون الحاجة إلى التركيز على المقارنة المباشرة أو التعارض مع الرموز الإسرائيلية، مما يعكس توجهًا فنيًا نحو التعزيز الذاتي للهوية بدلاً من التنازع الرمزي المباشر.

تشير هذه النتائج إلى أن المشاركين في الدراسة يُدركون بدرجة كبيرة فاعلية التكوين البصري في رسومات علاء اللقطة، وخاصة في استخدام الرموز الفلسطينية، التي تعزز الصورة الذهنية للمقاومة والهوية الوطنية. وتبرز أهمية وضوح اللغة ودورها في توصيل الرسالة السياسية والوجدانية، مما يعزز فهم الجمهور للمضامين المطروحة ويقوي ارتباطهم بالقضية.

ورغم أن الفقرة المتعلقة بنسبة الرموز الفلسطينية مقارنة بالإسرائيلية جاءت في أدنى ترتيب، فإن بقاءها ضمن المعدلات المرتفعة يدل على أن الفنان يركّز بدرجة أكبر على رموزه الوطنية الخاصة دون الحاجة إلى التركيز على المقارنة المباشرة أو التعارض مع الرموز الإسرائيلية، مما يعكس توجهًا فنيًا نحو التعزيز الذاتي للهوية بدلاً من التنازع الرمزي المباشر.

يتضح من الجدول (17) ملحق (هـ) أن العلاقة بين متغير متابعة رسوم الكاريكاتير وكل من الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي ليست ذات دلالة إحصائية، حيث تجاوزت قيم الدلالة الإحصائية لجميع المتغيرات القيمة المرجعية المعتمدة (0.005).

فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الجنس ومتابعة رسوم الكاريكاتير (R=0.001, SIG=0.994)، وبين العمر والمتابعة (R=-0.185, SIG=0.077) وبين المستوى التعليمي والمتابعة (R=-0.069, SIG=0.513).

تشير هذه النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرات الديموغرافية الثلاثة والمتغير التابع (متابعة رسوم الكاريكاتير).

ورغم وجود علاقة عكسية ضعيفة بين المستوى التعليمي والمتابعة (0.069-) فإنها ليست ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن الزيادة أو النقصان في مستوى التعليم لا يرتبط بشكل جوهري بمستوى متابعة الأفراد لرسوم الكاريكاتير.

وتدل هذه النتائج على أن متابعة الكاريكاتير لا تتأثر بعوامل ديموغرافية تقليدية مثل الجنس أو العمر أو التعليم، بل قد تكون مرتبطة بعوامل نفسية، ثقافية، أو سياقية تتعلق بالمواقف السياسية أو الانتماء الوطني أو التفاعل مع وسائل الإعلام.

3.3 نتائج اختبار فروض الدراسة

تهدف الدراسة في هذا الفصل إلى التعرف على نتائج اختبار الفروض، بما يسمح بتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متابعة رسوم الكاريكاتير وتأطير الصورة تعزي لمتغير مكان الإقامة.

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (18) ملحق (هـ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة رسوم الكاريكاتير تُعزى إلى متغيرات مكان الإقامة، والعمر، والمستوى التعليمي، حيث بلغت قيم الدلالة

الإحصـــائية المحســـوبة لكل من هذه المتغيرات (0.938)، (0.331)، و(0.938) على التوالي، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وتشير هذه النتائج إلى أن مكان الإقامة، سواء أكان داخل فلسطين أو خارجها، لا يشكل عاملًا مؤثرًا في مدى متابعة الأفراد لرســـوم الكاريكاتير. الأمر ذاته ينطبق على الفروق في الأعمار والمســـتوى التعليمي، حيث لم يظهر أي تأثير جوهري لتلك المتغيرات على متوسطات استجابة المشاركين.

وهذا يعكس أن الاهتمام بفن الكاريكاتير لا يتأثر بالخصـائص الديموغرافية الأسـاسية، بل قد يرتبط بعوامل أخرى أكثر عمقًا، مثل الانتماء الوطني، والوعي السـياسـي، ومدى التعرض لوسـائل الإعلام .كما يدل ذلك على أن الكاريكاتير كأداة فنية وتعبيرية يمتلك قدرة على مخاطبة جمهور واسـع ومتنوع، بما في ذلك الفئات العمرية والتعليمية والمكانية المختلفة، مما يعزز من دوره في تشـكيل الوعي الجمعي تجاه القضـايا الوطنية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

السؤال المفتوح: ما رسالتك للفنان علاء اللقطة بخاصة لتعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية في المستقبل, ولرسامي الكاريكاتير لفلسطين عامة.

أظهرت إجابات المشاركين على سؤال "ما رسالتك للفنان علاء اللقطة؟" دلالات نوعية ثرية، عكست تقديرًا عاليًا لدور الفنان في توظيف الكاريكاتير لخدمة القضـية الفلسـطينية، وتوجهات داعمة ومشـجعة لمواصـلة هذا الدور.

فقد عبّر 36 مشـاركًا عن رسـائل موجهة للفنان، اتسـمت بالإيجابية والتشـجيع، وتضـمنت إشـادات بريشـته المعبرة، وبتفانيه في نقل معاناة الشـعب الفلسـطيني للعالم عبر الكاريكاتير السـياسـي. وقد تنوعت مضـامين هذه الرسائل، إلا أنها تمحورت حول عدة أفكار رئيسة، من أبرزها:

- الدعوة للاستمرارية في هذا المسار الفني المقاوم، والتأكيد على أهمية الاستمرار في استخدام الكاريكاتير كأداة فنية وإعلامية في توثيق الواقع الفلسطيني.
- التشجيع على مخاطبة الجمهور العالمي من خلال استخدام لغات متعددة، لتعزيز انتشار الرسائل البصرية دوليًا، وكسب تأييد أوسع للقضية الفلسطينية.
- الإشادة بريشة الفنان وصدقه التعبيري، حيث وصف المشاركون رسوماته بأنها صادقة، شاملة، ومرتبطة بعمق بالقضية الفلسطينية، وبأنها تعكس وحشية الاحتلال من خلال رموز بصرية ذكية ومؤثرة.
- التأكيد على دور الفن في ترسيخ الرواية الفلسطينية، ومواجهة الرواية الإسرائيلية في الوعي العام، من خلال رموز ومضامين تحمل أبعادًا وطنية وإنسانية.
- الدعاء والتحفيز الإنساني، إذ تضمنت الرسائل دعوات للفنان بالصحة والتوفيق، وأمنيات بتحرر فلسطين القريب، ما يعكس ارتباطًا عاطفيًا قويًا بالقضية وبالفن المقاوم الذي يُجسدها.

تُظهر هذه النتائج أن المشاركين لا ينظرون إلى الكاريكاتير باعتباره فنًا تعبيريًا فقط، بل يعدّونه وسيلة نضالية فاعلة ومؤثرة في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي .وتبرز من خلالها الثقة الجماهيرية بدور الفنان في قيادة خطاب بصري مقاوم يخدم الوعي والهوية والانتماء الوطني.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الأسئلة الخاصة بالتحليل والتوصيات

4.1 مناقشة نتائج السؤال الرئيس للدراسة

ما درجة توظيف نظرية التأطير في رسومات الفنان علاء اللقطة

تشير نتائج الدراسة إلى أن الفنان تعمد إظهار معاناة الشعب الفلسطيني، وإظهار حجم التعاطف والتأييد وهذا يتوافق مع نظرية الأطر الإعلامية، التي توضح أن الرسائل تؤثر بطريقة مباشرة على الجمهور عن طريق وسائل الإعلام، فيما ركزت الدراسة على نقد الحكومات العربية والدولية وبينت مدى توظيف إطار النتائج والتأييد، ما يدلل على البعد النضالي لرسوم الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية، ودور هذا الفن في تحريك الوعي والإدراك نحو حقوق الشعب الفلسطيني.

4.1.1 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول

المواضيع التي تناولتها الرسومات الكاريكاتورية على موقع فيس بوك

أدرك الفنان حالة الخذلان والتقصير تجاة القضية الفلسطينية من المواقف العربية والدولية، حيث بلغ إطار الخذلان من المواقف العربية بما نسبتة (26%)، وتبين أن الفنان تعمد إظهار زاوية لقضايا معينة بغرض التأثير على إدراك المتلقي، وذلك يظهر التناقض في الواقع الإنساني المؤلم وردود الفعل الباهته، ويتضح من الموضوعات التي وظفها الفنان أنه يتبنى مواقف داعمه، ما يدل على أن هذا الفن ليس مجرد وصف بصري إنما أداة إعلامية لها قدرتها على تشكيل الرأي العام بإعتماده على تأطير الحدث بطريقة تبرز الجوانب السياسية المؤثرة.

4.1.2 السؤال الفرعي الثاني

يمثل الشخصيات التي احتوتها رسوم علاء اللقطة

تشير نتائج الدراسة إلى أن الفنان وظف نظرية التأطير بفاعلية في رسوماته، بحيث جاءت الشخصية الفلسطينية في مقدمة الأطر التعبيرية بما نسبته (61، 5%) مما يدلل حرص الفنان على إظهار الشخصية الفلسطينية صامدة ذات شرعية حتى يتحقق وعي جمعي، وبرزت الشخصية الدولية بنسبة (30، 7%) ما يظهر تجاهل العالم للمعاناة، وظهرت الشخصية الإسرائيلية بنسبه (7، 6%)، وغالبا ما يتم تأطيره في سياق العنف والعدوان دعما للرواية الفلسطينية، ما يضفي إعادة للشرعية الفلسطينية في مواجهه الروايات المضادة.

4.1.3 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث

دلالات اللغة التي احتوتها رسوم الفنان علاء اللقطة

تبين من خلال النتائج أن الفنان تعمد بشكل ملحوظ إستخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة بلغت(66,6%)؛ بهدف إيجاد لغة مشتركة مع الجمهور المستهدف، ولوحظ أن الفنان وجه الرسائل للجمهور العربية بدرجة أولى، ما عكس أهداف نظرية التأطير التي تركز بدورها على عنصر اللغة كأداة لتوجيه إدراك الجمهور نحو تبني قضية معينة.

إستخدام اللغة الفصحى في الرسومات يعطي طابعا من الجدية والمصداقية في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وبالأخص قطاع غزة، في المقابل نجد نسبة إستخدام اللغة العامية(6، 6%) في إطار يعكس واقع اللسان الشعبي ويعزز التعاطف والتأييد، في حين نجد أن الفنان لم يستخدم اللغة بنسبة (26، 6%) لأنه اعتمد التأطير البصري بغرض إيصال الرسائل من الرموز، وهذه النتائج تتوافق مع نظرية التأطير التي تؤكد أن اللغة أو غيابها يستخدم كأداة إستراتيجية تعمل على توجيه التفسير(Entman,1993)

4.1.4 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع

الرموز التي استخدمها الفنان علاء اللقطة في رسوم الكاريكاتير

تشير نتائج الدراسة أن الرموز الفلسطينية بلغت النسبة الأكبر في الرسومات مثل، الكوفية، المفتاح، المرأة الفلسطينية بنسبة (11، 4%)، والرموز الإسرائيلية بنسبة منخفضة، ووفقا لغوفمان (Goffman,1974) فإن وسائل الإعلام تختار رموز معينة لإيصال رسائل لتشكيل وعي عند المتلقي، والفنان هنا إستخدم الرموز كإطار رمزي تعبيراً عن الهوية الوطنية، وهو ما يتوافق مع ما طرحة إنتمن أن التأطير يبرز جوانب دون غيرها.

فعلى سبيل المثال تشكل المرأة رمزاً للصلابة، والكوفية تعبيراً عن المقاومة، كما ظهر في الرسوم المنشورة بين 1و5 مارس 2023، ما يبين مرونة الفنان في الإستجابة للأحداث الزمنية وهو ما يسمى بالتأطير الزمني للأحداث متشابهاً مع الفنان العالميcarlos latuff الذي يستخدم الرموز السياسية دعماً للقضية الفلسطينية.

4.1.5 مناقشة نتائج السؤال الفرعي الخامس

يوضح الألوان التي احتوتها الرسوم الكاريكاتورية

يتضح من النتائج أن اللون الأبيض جاء في المرتبة الأولى بنسبة (38، 5%)، يليه الأزرق بنسبه (30، 59%)، وأقل نسبة البنفسجي (1، 33%) بالإعتماد على نظرية التأطير فإن التأطير البصري أحد أهم أدوات التأطير، ويرتبط الأزرق البعد العاطفي والإنساني، ويساخدم غالبا لتمثيل السلام الضائع، ما يظهر فقدان الفلسطينيين لحرياتهم.

ويرتبط اللون الأحمر بالدم والشهادة، وأحد أدوات التأثير الإنفعالي، ويشير اللون الرمادي إلى الحيره، وغالبا ما يتم إستخدامه للتعبير عن الأوضاع المعيشيه مثال الطفل الفلسطيني الذي يقف أمام ركام المنزل حيث

طغى اللون الأزرق كتأطير ذكي لحالة الحزن، أكدت الدراسات أن الألوان أدوات تأطيريه فاعله تؤثر على إدراك المحتوى المنشور، كما أشار Barnhurst & Nerone (2001) أن اللون يعبر عن موقف الفنان ويوجه الجمهور نحو إطار معين.

4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الإستبانة

مناقشة نتائج السؤال الخامس علاقة مكان الإقامة، والعمر، والمستوى التعليمي في متابعة رسوم الكاريكاتير

تم إجراء اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس طبيعة العلاقة بين المتغير التابع "متابعة رسوم الكاريكاتير "وبعض المتغيرات الديموغرافية وهي :الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع وأي من المتغيرات المستقلة محل الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- لم تظهر علاقة دالة إحصائيًا بين الجنس ومتابعة رسوم الكاريكاتير، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (r = 0.001) عند مستوى دلالة (Sig. = 0.994).
- كما لم تكن العلاقة بين العمر ومتابعة الرسوم دالة إحصائيًا، إذ بلغ معامل الارتباط (r = 0.077) عند مستوى دلالة (Sig. = 0.536).
- وفيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي، فقد كانت العلاقة سالبة وضعيفة (r = -0.185)، إلا أنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (Sig. = 0.077).

وعلى ما سبق، تشير هذه النتائج إلى عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع (متابعة رسوم الكاريكاتير) والمتغيرات الديموغرافية الثلاثة، ما يعني أن هذه الخصائص السكانية لا تُعد من العوامل المؤثرة بشكل جوهري على سلوك متابعة رسوم الكاريكاتير في عينة البحث، وهو ما يعزز فرضية أن

الاهتمام بالكاريكاتير قد يكون ناتجًا عن عوامل معرفية، أو وجدانية تتعلق بالميول والانتماء السياسي أو الثقافي، لا بالسمات الديموغرافية وحدها.

مناقشة نتائج السؤال السادس الرسائل الإتصالية التي سعى الفنان علاء اللقطة لإظهارها في رسوماته

أظهرت نتائج الدراسة أن الرسائل السياسية والإنسانية في رسومات الفنان علاء اللقطة حظيت بتقييم مرتفع من أفراد العينة، ما يدل على وعيهم بوجود خطاب بصري سياسي واضح ومؤثر في أعماله. فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.1341) بانحراف معياري (0.58326)، وهو ما يعكس إدراكًا جماعيًا لمضامين الكاريكاتير ذات البعد الوطني.

وتُظهر البيانات أن الرسائل التي تناولت معاناة سكان قطاع غزة، والنزوح، والجوع، ووحشية الاحتلال الإسرائيلي كانت الأكثر بروزًا في تقييم المبحوثين، حيث تصدرت هذه المضامين ترتيب العبارات من حيث متوسطات الاستجابة. هذا يُشير إلى أن الفنان ركّز بشكل رئيس على الأبعاد الإنسانية للصراع واستخدمها كأداة لإثارة التعاطف، وتأكيد الظلم الواقع على الفلسطينيين.

ورغم أن الفنان تناول أيضًا القضايا الثقافية، والاجتماعية، والسياسية ضمن أعماله، إلا أن المتوسطات المرتبطة بها جاءت أقل نسبيًا، ما قد يُفهم على أن هذه الموضوعات كانت حاضرة بشكل ثانوي أو غير مباشر مقارنة بالرسائل الإنسانية.

وتنسجم هذه النتائج مع طبيعة فن الكاريكاتير، الذي يعتمد على التكثيف الرمزي والمباشرة البصرية ويُفضل إبراز الصور الصادمة، أو المؤثرة في الوجدان، مثل الجوع، التهجير، أو العنف، لتحقيق التأثير المطلوب في المتلقي.

وبالتالي، يمكن القول : إن الفنان علاء اللقطة قد نجح في توظيف الكاريكاتير كأداة سياسية وإنسانية، تُبرز المعاناة الفلسطينية وتُدين ممارسات الإحتلال، وإن كان تركيزه الأكبر منصبًا على القضايا اليومية والإنسانية أكثر من المعالجات الفكرية، أو الأيديولوجية العميقة.

4.3 النتائج

بعد تحليل البيانات المتعلقة في الدراسة خرجت الباحثة بنتائج عده وهي:

- حملت الصـــور الكاريكاتيرية للفنان علاء اللقطة معان عده، وموضـــوعات وهي: النزوح، والمجاعة والســخرية، وأفرد النســبة الأكبر في الرســومات للتعبير عن الصــمت المجحف والخذلان من الدول العربية وهو ما يتوافق مع دراسة عيسى (2020) التي تناولت رسوم الكاريكاتير في مسيرات العوده.
- اســتخدم الفنان علاء اللقطة أطراً عده منها، المعاناة، والتعاطف، والتأييد؛ لحشــد الرأي العربي والعام تجاه القضـية الفلسـطينية، وبث روح الأمل، وإظهار وحشـية المحتل، وسـياسـات الإحتلال اللاأخلاقية تجاة سـكان قطاع غزة، وهو معا يتوافق مع النظرية التي تظهر أن الرسـائل إذا وضـعت في سـياق معين تؤثر على ذهن المتلقي (الصويص، 2018).
- نوع الفنان علاء اللقطة في الشــخصــيات التي ظهرت في الرســومات، وعمد إلى إبراز الشــخصــية الفلسطينية بنسبة (26%) أعلى دون غيرها عن باقي الشخصيات، بأنها شخصية مظلومة، ومقاومة، وعاجزة، وأظهرت الشــخصــية الإســرائيلية بنســبة (10%) على أنها شــخصــية متوحشــة ودموية، والشـــخصـــية العربية متواطئة وهو ما يتوافق مع دراســـة Imperial (2020) التي تظهر تأثير الشخصيات في رسوم الكاريكاتير وآليه تفاعل الجمهور مع الرسوم من خلال الشخصيات السياسية.
- راعى الفنان علاء اللقطة في اللغة المسـتخدمة فقد حرص على اسـتخدام اللغة الفصـحى؛ حتى تكون أكثر فهما للجمهور، وبعض الرســومات التي احتوت على اللغة العامية حتى تكون لغة حيه شـــاهده على المعاناة، والتشـــريد، والقتل، والتهجير، التي يعاني منها ســـكان القطاع، وكانت نســـبة اللغة الفصــحى (66، 6%)، بينما بلغ اســتخدام اللغة العامية (6، 6%)، واســتخدم الألفاظ الوطنية دلالة على رمزية القضية الفلسطينية ويتسق ذلك مع أهداف نظرية التأطير التي تركز على اللغة.

- اســتعمل الفنان الرموز كتعبير المشــهد ووصــف دقيق، حيث كانت بعض الرســومات نقلاً حياً عن الصــور التي يتم تداولها على وســائل الإعلام، وبعض الرســوم كانت تعبيرا مجازياً ووصــف الحال، وتعمد الفنان على اســتخدام الكوفية، والثوب الفلســطيني الذي يعبر عن التاريخ الفلســطيني، والوجود، وكثره الرموز الفلسطينية دليل على تأطير الفنان علاء اللقطة لرسوماته في خدمة القضية الفلسطينية، حيث رمزت النجمة السداسية للإحتلال والدبابة إلى العدوان على قطاع غزة، وتتشابه نتائج مع دراسه أحمد (2020) التي أظهرت الدور البارز للكاريكاتير على مواقع التواصل الإجتماعي.
- يتـأثر الخطـاب بطبيعـه المؤطر، في ظـل غيـاب دلالات توجـد علاقـة بين المتغيرات الـديموغرافيـة (العمر، التعليم)، وهذا يدل على أن الســكان مهما كانت خصــائصــهم لا يتباين تأثير الرســوم الكاريكاتيرية فيهم.
- تأثير الخطاب التأطير في رســومات علاء اللقطه، إســتناداً للمؤشــرات، مثل الإنحراف المعياري والمتوســط الحســابي، وبروز مضــامين(الوجع والجرح والبعد الإنســاني على ممارســات الإحتلال الإســرائيليزهو ما يتوافق مع دراســة كتكت (2022) التي أكدت أن الكاريكاتير أداة فعاله في تأطير الأخبار.

من خلال النتائج التي ظهرت تبين أن الكاريكاتير لعب دوراً في تجسيد معاناة الشعب الفلسطيني، وإظهار حجم التأييد والتعاطف وجاء التوافق مع ما طرحته نظرية الأطر الإعلامية عوضــاً على الإقتصــار للشــكل التقليدي للكاريكاتير إتخذ الكاريكاتير موقفاً مؤثراً، وأظهرت الرســوم قوة الخطاب البصــري الذي يحمل بعداً وجدانياً، كشفت الدراسة عن تناقضات بالتعامل مع القضية الفلسطينية، وفي السياق بدت الرسومات وسيلة للوعي الجمعي بلغة رمزية تجمع بين العمق والبســاطه، وعلى مســتوى الشــخصــيات ظهرت الشــخصــية الفلسطينية عنوان صمود وتحدي مقابل الشخصية الشخصية الإسرائيلية، فكان أداه لتشكيل صوره ذهنية ترسـخ وعي المتلقي، علاوه على الألوان التي دللت على دماء الشـهداء في حين حمل الأزرق بعد إنسـانياً وبذلك أصبحت الألوان جزء لا يتجزء من الرسالة البصرية تضاعف من قوة الكاريكاتير الرمزية.

4.4 التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تشجيع الفنانين الفلسطينيين على توثيق الأحداث الوطنية والإنسانية من خلال رسوماتهم، مع الحفاظ على التوازن بين الطرح الرمزي، والرسالة المباشرة لضمان وصول المعاني بشكل فعّال للجمهور.
- تعزيز استخدام الكاريكاتير كأداة إعلامية وطنية في المؤسسات التربوية والثقافية، لما له من تأثير واضح في تشكيل الوعي العام، وبخاصة لدى فئة الشباب.
- التعاون بين الفنانين والمؤسسات البحثية لإنتاج محتوى كاريكاتيري يستند إلى تحليلات اجتماعية وسياسية، بما يضمن رسائل أقوى وأكثر تأثيرًا في تشكيل الرأي العام.
- دعم المنصات الإعلامية التي تتيح مساحة لفن الكاريكاتير، مع تطوير برامج تدريبية لفنانين جدد في هذا المجال، نظرًا لدوره الحيوي في التعبير عن المواقف السياسية والاجتماعية.
- إنشاء إعلام فلسطيني، وكوادر مؤهلة، وصفحات مضادة للإعلام الإسرائيلي الذي يهدف لطمس الحقائق، وتزييف الواقع.
- ضرورة إجراء دراسات حول تأثير رسوم الكاريكاتير في الرأي العام والإستمالات الإقناعية التي يتم إستعمالها على منصات ووسائل التواصل الإجتماعي، لقلب الرأي العام، وإنشاء دراسات عن التراث الفلسطيني.
- دعوة طلبة الجامعات للإلتفات على ضرورة التركيز على فن الكاريكاتير، وأثرة في التغيير.
- إجراء دراسات أعمق مستقبلًا لتحليل تأثير الرسوم الكاريكاتيرية على المتلقين، مع التركيز على الأبعاد النفسية والإدراكية التي تسهم في بناء الصورة الذهنية للقضايا الوطنية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو الرب، رؤوف ، و شاهين، محمد. (2024). كيفية توظيف الإعلام الرقمي في خدمة الدبلوماسية العامة" إسرائيل تتكلم بالعربية في الخليج. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.(68)

أحمد، أسماء. (2020). دور الكاريكاتير عبر مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل إدراك الشباب المصري تجاه القضايا السياسية. مجلة بحوث الإعلام والإتصال.

إميل، توما. (1976). جذور القضية الفلسطينية. مكتبة القدس.

باي، أحلا. (20 يناير، 2014). *نظريات الإعلام: نظريات الاعلام والاتصال* Frame Analysis : Theory تم الاسترداد من (نظرية التأطير الإعلامي).

بوذن، محمد. (2017). *تجليات سياسة الصحيفة في الكاريكاتير قراءة سيميولوجية*. رسالة غير منشورة.

ثابت، غادة. (2022). سيميولوجيا القوة الناعمة كأداة لإتصالات الدبلوماسية الرقمية ودورها في بناء هوية العلامة التجارية للدولة: دراسة حاله دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية*.

حماده، ممدوح. (1999). فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمده الصحافة. دار عشتروت للنشر والتوزيع، دمشق. تتكلم بالعربية في الخليج. *مجلة جامعة بيرزيت*.

الخطيبي، مراد. (2016). *مشروع رولن بارث السيميائي*. مشروع رولان بارت السيميائي.ASJP |

خليبص، براء. (2025). التوظيف الدعائي لفن الكاريكاتير في الصحف العراقية: دراسة تحليليه للرسوم الكاريكاترية في الصباح والدستور". جامعة بغداد، .(1)

خليل، محمد أحمد. (2010). نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنمية السياسية للمراهقين: دراسة تطبيقية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 18(1)، 87–112. تم الاسترداد من-https://fc lc.xyz/mm8JwT5

الداوي، كريمة، كاوجة، محمد الصغير، و تومي، فضيلة. (2021). مضامين فن الكاريكاتير في شبكات التواصل الإجتماعي بين النقد ومحاكاته: دراسه تحليليه لعينه من الصور الكاريكاتورية المنشورة على صفحة عبد الغني بن جريدة على .feacbook *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*.

سالم، حمدان. (2008). الإتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط. المجلة العلمية للباحث العلمي، 4.

سباعنة، ثامر. (25 2022, 2022). الكاريكاتير ودورة في القضية الفلسطينية. تم الاسترداد من دنيا الوطن : https://short-link.me/PMDf

سلامة، عاطف. (3 مارس، 2016). *دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها*. تم الاسترداد من.JiL.CenterJiL.Center

الشافعي، ضحى. (15 ديسمبر، 2023). *تعريف الكاريكاتير السياسي*. تم الاسترداد من-https://short link.me/QNf3

شداد، طارق. (4 نوفمبر، 2023). *تعريف فن الكاريكاتير*. تم الاسترداد من-https://short link.me/Nmx8

شومان، عبد الحميد. (2022). *منتدى شومان الثقافي: فعاليات 2022*. تم الاسترداد من مؤسسة عبد الحميد شومانhttps://fc-lc.xyz/mm8JwT5 :

الصويص، سامي. (2018). نظرية التأطير الإعلامي وتطبيقاتها في القضايا العربية. *المجلة الدولية للإتصال والإعلام*.

عبد الحميد، زكريا عادل. (2019). *السيميائية والإعلام: دراسة في تأثير الرموز على الرأي العام*. جامعة عمان الأهلية. تم الاسترداد منhttps://fc-lc.xyz/mm8JwT5

عبد العال، وائل. (2018). *الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية*. بيرزيت: مركز تطوير الإعلام.

عجوة، علي. (2003). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. مكتبة علام الكتب.

عيسى، طلعت. (2019). سيميلئية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة مقارنة. *مجلة الباحث الإعلامي*.

الفقية، خالد. (2009). التنمية السياسية المترتبة على الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي. مجلة جامعة النجاح.

فلاح، رأفت. (5 إبريل, 2021). فن الكاريكاتير انعكاس لصورة الواقع في فلسطين. تم الاسترداد من بوابة اللاجئين الفلسطينيينhttps://short-link.me/NmwM :

القاسمي، آمال. (2013). مناهج البحث العلمي الأصول النظرية ومهارات التطبيق. دار الكتاب الحديث.

القاضي، وليد. (2024). مفهوم الدبلوماسية الرقمية. *الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية*.

كتكت، مراد. (2022). سيميائية فن الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية التابعة للصحف الأردنية اليومية خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة الشرق الأوسط*.

الكوع، معين. (2024). فاعلية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الموجهه للجماهير العربية عبر منصات التواصل الإجتماعي. *مجلة جامعة النجاح، (5)*.

متولي، مروه. (8 ديسمبر، 2023). *حنظلة: ناجي العلي مشهرا ريشته*. تم الاسترداد من https://short-link.me/QMVH

محفل، الدرويش. (2013). الرمز والرمزية في الفن التشكيلي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية.(1)

مركز الأبحاث. (2022). الإحتلال والفضاء الرقمي. *مجلة شؤون فلسطينية (285)*.

مركز السياسة، العربي. (2019). الخطاب السياسي والإعلامي: تحليل سيميائي للخطاب الرسمي. تم الاسترداد من المركز الديمقراطي العربي https://fc-lc.xyz/mm8JwT5 :

مركز ديمقراطيا. (2022). *تحليل الخطاب المرئي وسيميولوجية الصورة*. تم الاسترداد من المركز الديمقراطي العرب https://fc-lc.xyz/mm8JwT5 :

معجم المقاسين. (7 فبراير، 2022). *موقع إلكتروني*. تم الاسترداد من https://short-link.me/R0iC

مكنسي، لورا. (9 أبريل، 2014). *الكاريكاتير السياسي، تعريفه، تاريخة، خصائصة*. تم الاسترداد من https://short-link.me/Okat

يعقوب، أنس. (2017). دوّامات صغيرة: الأسر في عيون ثلاثة رسّامي كاريكاتير فلسطينيّين. تم الاسترداد من https://2u.pw/7NpGY

يوسف، أحمد. (2023). د. علاء اللقطة كاريكاتير يواجهه الإحتلال بريشته. جريدة القدس.

المراجع الأجنبية:

Abu-Fadil, M. (2021). Palestine and the battle for public opinion in the digital age. *Arab Media& Society*(32), 1-15.

Chandler, D. (2017). *Semiotics: The Basics (3rd ed.).* Routledge. Retrieved from https://doi.org/10.4324/9781315311050

Crewell, J. (2007). Qualititive ingaiary and research charesing amoomg five approaches (sned): thousand oaks, ca: sage design c.(2005). *News framing:Theory and typology. Information Document Design, 13*(1), 51-62.

de Vreese, C. H. (2005). News framing: Theory and typology. *Information Design Journal + Document Design, 13*(1), 51-62. Retrieved from https://doi.org/10.1075/idjdd.13.1.06vre

Eco, U. (1976). *A theory of semiotics.* Indiana University Press Devreese.

El Refaie, E. (2009). Multiliteracies: How readers interpret political cartoons. *Visual Communication, 8*(2), 181-205. Retrieved from https://doi.org/10.1177/1470357209102113

El-Shamy, A. M. (2020). Microstructural and mechanical properties of Al-Zn alloys. *Journal of Chemistry*, 9212491. Retrieved from https://doi.org/10.1155/2020/9212491

Entman, R. (1993). Framing:toward clarification of a fractured paragigm. *Jornaalation, 43*(4), 51-8.

Guta, H., & Eissa, E. (2025). Echoes of Gaza: Semiotic analysis of Palestinian and Israeli political cartoons during the 2023/24 war on Gaza. *Journal of Arab & Muslim Media Research, 18*(1), 101-132. Retrieved from https://doi.org/10.1386/jammr_00096_1

Hassan, N. (2022). The role of American media diplomacy in international conflicts and the formation of the international position during the ussian-Ukrainian conflict 2022. *Egyptian Journal of Media, 23*(82).

Imperial, D. (2020). Constructing Myths via Art of Controversy: A Semiotic Analysis on Political Cartoons. *International Journal of Linguistics and Translation Studies*.

Matthes, J., & Kohring, M. (2008). The content analysis of media frames: Toward improving reliability and validity. *Journal of Communication, 58*(2), 258-279. Retrieved from https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2008.00384.x

Rugh, W. (2017). Arab media and the politics of forming the Palestinan-Israeil conflict. *Meadia, war& conflict, 10*(1), 55-73.

Seib, P. (2012). *Real-time diplomacy:politics and power in the social media era.* Palgrave Macmillan.

الملاحق

ملحق (أ)

أسماء المحكمين

الرقم	الدكتور	الجامعة
1	د. حافظ عياش	جامعة النجاح
2	د. إبراهيم العكة	جامعة النجاح
3	د. سحر الجبور	جامعة بغداد

ملحق (ب)

إستمارة تحليل

- الرسام: علاء اللقطة

- نوع مادة التحليل: نص، فيديو، صورة، رسوم، أخرى.

- تاريخ النشر:

- المصدر:

- وصف للمادة المراد تحليلها:

اولا: فئات ماذا قيل؟

1. فئة الموضوع

الرقم	الموضوع	تكرارها	النسبة المئوية
1	النزوح		
2	المجاعة		
3	السخرية		
4	الخوف		
5	الترقب		
6	الصمود		
7	الشهداء...إلخ		

ثانيا: فئات كيف قيل؟

1. فئة عناصر الابراز

ت	العناصر	التكرار	النسبة المئوية
	الألوان		
	الخطوط		
	الخلفية		
	الصور		
	الأطر		
	الرموز		
	الإضاءة		

3. **فئة اللغة**

ت	العنصر	التكرار	النسبة المئوية
	اللغة		
	عامية		
	فصحى		
	خليط (فصحى +عامية)		
	لغة قرآنية		
	اقتباس قرآني		

4. **فئة الشخصية**

ت	العنصر	التكرار	النسبة المئوية
	فلسطينية		
	إسرائيلية		
	عربية		
	رمزية		
	آخرى		

5. فئة الجمهور المستهدف

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	جمهور عام		
2	مثقفين		
3	نخب سياسية		
4	أكاديميين		

6. الموقع الجغرافي

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	داخل فلسطين		
2	خارج فلسطين		

7.التأطير السردي والرمزي

1. نوع التأطير

ت	النوع
1	إظهار المعاناة
2	التعاطف والتأييد
3	كشف التلاعب في المواقف الدولية
4	إظهار وحشية المحتل
5	بث روح الأمل
6	السخرية من المحتل...إلأخ

2.آليات السرد البصري

ت	التقنية
1	المفارقة
2	التهويل أو المبالغة
3	التضاد بين الشخصيات
4	التجسيد الرمزي
5	إستعارة بصرية

ملحق (ج)

الإستبيان

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

العلاقات العامة المعاصرة

إستبيان حول توظيف نظرية التأطير لفن الكاريكاتير في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية رسومات علاء اللقطة– نموذجاً

تهدف هذه الدراسة إلى توظيف تحليل الأطر السردية والرمزية في رسومات الفنان علاء اللقطة ودورها في تعزيز لصورة الذهنية للقضية الفلسطينية ضمن السياقات الإعلامية المختلفة بهدف التعرف على الأطر التي سعى رسام الكاريكاتير إلى إيصالها من خلال رسوماته من وجهه نظر متابعي صفحة الفنان علاء اللقطة على موقع فيسبوك.

ويتكون الإستبيان من أربعة محاور

تأتي هذه الدراسة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات العامة المعاصرة، بإشراف الدكتورة سمر الشنار. لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة علماً أن إجاباتكم ستُعامل بسرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولا

1. العمر
   - 25-15
   - 35-26
   - 45-36
   - 46-فما فوق
2. الجنس
   - ذكر
   - أنثى
3. المستوى التعليمي
   - ثانوي فأقل
   - بكالوريوس
   - ماجستير
   - دكتوراة
4. مكان الإقامة
   - داخل فلسطين
   - خارج فلسطين

ثانيا: متابعة الكاريكاتير

1. مصادر الكاريكاتير التي تتابعها

- المواقع
- المنصات(فيسبوك، تويتر، إنستغرام)
- الصحف
- التلفاز

2. كم مره تتعرض للكاريكاتير

- بشكل دائم
- أحيانا
- نادرا
- لا أتابعه

3. الأطر المستخدمة في رسومات علاء اللقطة

- إطار إنساني
- إطار مقاومة
- إطار صراع
- إطار السخرية
- غيرذلك

المحور الأول: درجة توظيف الفنان علاء اللقطة لرسوماتة في خدمة القضية الفلسطينية

ت		أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	حرص الفنان علاء اللقطة على تأطير القضية الفلسطينية في رسوماتة					
2	انحاز الفنان علاء اللقطة للرواية الفلسطينية في رسوماته					
3	حرص الفنان علاء اللقطة على آظهار وحشية الإحتلال خلال رسوماتة					
4	إنحاز الفنان علاء اللقطة للرواية الإسرائيلية في رسوماتة					
5	ساهمت رسومات علاء اللقطة في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية					

المحور الثاني: الرسائل السياسية لرسومات الفنان علاء اللقطة

ت		أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	حرص الفنان على تبيان معاناة سكان القطاع في رسوماتة					
2	أظهرت رسومات علاء اللقطة وحشية الإحتلال					
3	أظهرت رسومات علاء اللقطة حالة النزوح والجوع التي يعاني منها سكان القطاع					
4	عالج الفنان علاءاللقطة القضايا الإجتماعية الفلسطينة					
5	عالج الفنان علاء اللقطة القضايا السياسية الفلسطينة					
6	عالج الفنان علاء اللقطة القضايا الثقافية الفلسطينية					

المحور الثالث: ما جدوى توظيف الصور واللغة والرسومات والشخصيات لخدمة الصورة الذهنية الفلسطينية

ت		أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1						
2	كانت نسبة الرموز الفلسطينية في الرسوم أعلى منها في الرموز الإسرائيليةي					
3	كانت اللغة في الرسوم واضحة ومعززة للصورة الذهنية عن القضية الفلسطينية					
4	عبرت الصور في الرسومات عن الشخصية الفلسطينية أكثر منها في الإسرائيلية					

المحور الرابع: ما رسالتك للفنان علاء اللقطة بخاصة لتعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية في المستقبل، ولرسامي الكاريكاتير لفلسطين بعامة؟

.....

.....

ملحق (د)

جدول الصور التي جرى تحليلها

ت	تاريخ النشر
.1	2023/11/1
.2	2023/11/2
.3	2023/11/3
.4	2023/11/3
.5	2023/11/4
.6	2023/11/5
.7	2023/11/6
.8	2023/11/7
.9	2023/12/8
.10	2023/12/9
.11	2023/12/11
.12	2023/12/14
.13	2024/1/18
.14	2024/1/19
.15	2024/2/20
.16	2024/2/21
.17	2024/2/22
.18	2024/2/23
.19	2024/3/1
.20	2024/3/2
.21	2024/3/4
.22	2024/3/5
.23	2024/3/6
.24	2024/5/9
.25	2024/5/11
.26	2024/9/13
.27	2024/6/16
.28	2024/6/19
.29	2024/6/20
.30	2024/6/21
.31	2024/7/5

2024/7/7	.32
2024/7/8	.33
2024/7/9	.34
2024/7/10	.35
2024/8/10	.36
2024/8/13	.37
2024/8/15	.38
2024/9/19	.39
2024/9/22	.40
2024/9/23	.41
2024/10/24	.42
2024/10/25	.43
2024/10/26	.44
2027/10/27	.45
2024/11/2	.46
2024/11/5	.47
2024/11/6	.48
2024/11/7	.49
2024/11/11	.50

ملحق (هـ)

الجداول

جدول (11)

مصادر الكاريكاتير التي تتابعها

المصادر	التكرار	النسبة
المواقع	22	%17.9
المنصات (الفيسبوك، تويتر، الانستغرام)	83	%67.5
الصحف	9	%7.3
التلفاز	9	%7.3
المجموع	123	%100

جدول (12)

التعرض للكاريكاتير

كم مرة تتعرض للكاريكاتير	التكرار	النسبة
بشكل دائم	10	%10.9
أحياناً	57	%62
نادراً	19	%20.6
لا أتابعه	6	%6.5
المجموع	92	%100

جدول (13)

درجة توظيف الفنان علاء اللقطة لرسوماته في خدمة القضية الفلسطينية

الفقرات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
حرص الفنان علاء اللقطة على تأطير القضية الفلسطينية في رسوماته	4.23	0.665	عالية جداً
انحاز الفنان علاء اللقطة للرواية الفلسطينية في رسوماته	4.03	0.748	عالية
حرص الفنان علاء اللقطة على آظهار وحشية الإحتلال خلال رسوماته	4.16	0.715	عالية
إنحاز الفنان علاء اللقطة للرواية الإسرائيلية في رسوماته	3.55	1.235	عالية
ساهمت رسومات علاء اللقطة في تعزيز الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية	4.22	0.739	عالية جداً
المجموع الكلي	4.0391	0.55962	عالية

جدول (14)

يتعلق بالأطر التي نلاحظها في رسومات علاء اللقطة

الأطارات	التكرار	النسبة
إطار إنساني	49	%35
إطار مقاومة	51	%36.4
إطار الصراع	26	%18.6
إطار السخرية	14	%10
المجموع	140	%100

جدول (15)

الرسائل السياسية لرسومات الفنان علاء اللقطة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
حرص الفنان على تبيان معاناة سكان القطاع في رسوماته	4.22	0.708	عالية جداً
أظهرت رسومات علاء اللقطة وحشية الإحتلال	4.20	0.759	عالية جداً
أظهرت رسومات علاء اللقطة حالة النزوح والجوع التي يعاني منها سكان القطاع	4.20	0.774	عالية جداً
عالج الفنان علاء اللقطة القضايا الإجتماعية الفلسطينة	4.07	0.823	عالية
عالج الفنان علاء اللقطة القضايا السياسية الفلسطينة	4.05	0.747	عالية
عالج الفنان علاء اللقطة القضايا الثقافية الفلسطينة	4.08	0.745	عالية
المجموع الكلي	4.1341	0.58326	عالية

جدول (16)

توظيف الصور واللغة والرسومات والشخصيات لخدمة الصورة الذهنية الفلسطينية

الفقرات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
عبرت الرسوم عن الرموز الفلسطينية	4.25	0.673	عالية جداً
كانت نسبة الرموز الفلسطينية في الرسوم أعلى منها في الرموز الإسرائيلية	4.02	0.784	عالية
كانت اللغة في الرسوم واضحة ومعززة للصورة الذهنية عن القضية الفلسطينية	4.15	0.769	عالية
عبرت الصور في الرسومات عن الشخصية الفلسطينية أكثر منها في الإسرائيلية	4.09	0.765	عالية
المجموع	4.1277	0.60956	عالية

جدول (17)

العلاقة بين مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي في متابعة رسوم الكاريكاتير

متابعة رسوم الكاريكاتير	مستوى الدلالة	قيمة بيرسون
مكان الإقامة	0.994	0.001
العمر	0.077	-0.185
المستوى التعليمي	0.513	-0.069

جدول (18)

نتائج اختبار ANOVA لدلالة الفروق في متابعة رسوم الكاريكاتير وفقاً لمتغير مكان الإقامة

المقياس	مكان الإقامة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
متابعة رسوم الكاريكاتير	داخل فلسطين	78	1.23	0.701	0.006	91	0.938
	خارج فلسطين	14	1.21	0.893			
المجموع		92	1.23	0.728			
متابعة رسوم الكاريكاتير	25-15	33	1.36	0.859	1.156	91	0.331
	35-26	31	1.23	0.717			
	45-36	15	1.20	0.676			
	46 فما فوق	13	.92	0.277			
المجموع		92	1.23	0.728			
متابعة رسوم الكاريكاتير	ثانوية فأقل	13	1.23	0.832	0.006	91	0.938
	دبلوم	7	1.43	0.535			
	بكالوريوس	41	1.27	0.837			
	ماجستير	31	1.13	0.562			
	دكتوراه	0	0	0			
المجموع		92	1.23	0.728			

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

APPLYING FRAMING THEORY IN CARICATURE ART TO ENHANCE THE MENTAL IMAGE OF THE PALESTINIAN CAUSE: AN ANALYTICAL STUDY OF ALAA AL-LAKTA'S ILLUSTRATIONS

By
Ruqaya Khaled Ata Samahna

Supervisor
Dr. Samar Al-Shannar

This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Contemporary Public Relations, Faculty of Graduate Studies, AnNajah National University, Nablus, Palestine.
2025

APPLYING FRAMING THEORY IN CARICATURE ART TO ENHANCE THE MENTAL IMAGE OF THE PALESTINIAN CAUSE: AN ANALYTICAL STUDY OF ALAA AL-LAKTA'S ILLUSTRATIONS

By
Ruqaya Khaled Ata Samahna
Supervisor
Dr. Samar Al-Shannar

Abstract

This study aimed to examine the extent to which the theory of framing in the art of caricature is employed to enhance the mental image of the Palestinian issue, using the drawings of Alaa Al-Luqma as a case study. The research adopted a descriptive-analytical approach, focusing on the detailed analysis and accurate description of the phenomenon's characteristics. Two research instruments were developed: a content analysis form and a questionnaire. A total of 52 Facebook posts were analyzed using a framework based on the semiotic theory of Roland Barthes, covering the period from November 11, 2023, to November 11, 2024. The study sought to identify the specific framing techniques utilized by Alaa Al-Luqma in his drawings. Key findings indicate that the artist intentionally depicted themes of suffering, displacement, and hunger. The Palestinian figure appeared in 26% of the drawings. Additionally, the discourse was found to be influenced by the nature of the content creator. Among the study's recommendations is the promotion of cartoons as an effective media tool within institutions and support platforms dedicated to enhancing the mental image of the Palestinian cause.

Keywords: framing theory, caricature, mental image, Palestinian cause, content analysis, Alaa Al-Luqma.